

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM SUN. 6 ABRIL. 1980 VOL. XII NO. 3496 המחיר 5 לירות

القدس — الاحد ٦ نيسان ١٩٨٠ الموافق ٢١ جمادى الاولى ١٤٠٠ — العدد ٣٤٩٦ السنة الثانية عشرة אל-אנבא. עתון יומי

البطريرك الماروني يناشد اللبنانيين العمل على تحقيق الوفاق الوطني

بيروت — وجه امس مار انطونيوس بطرس خريش البطريرك الماروني في لبنان رسالة الى اللبنانيين بمناسبة حلول عيد الفصح دعا فيها الى العمل على تحقيق الوفاق الوطني بين جميع اللبنانيين وشجب اعمال العنف . وقال البطريرك خريش ان الممارسات التي تجري في لبنان تنم عن فقدان روح الدين وتجاهل قواعد الاخلاق ، حتى باتت قاعدة السلوك لدى بعضهم «الغاية تبرر الواسطة» . واضاف ان الذين لا يشجعون على تحقيق الوفاق الوطني في لبنان يتحملون مسؤولية تاريخية امام الله والضمير وناشد البطريرك خريش كل من يحتجز رهائن في لبنان ان يطلق سراحهم .

اقتراح بريطانيا بتحييد افغانستان يبحثه المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد

لندن — اعلن السيد الحبيب الشطي الامين العام للمؤتمر الاسلامي ان الاقتراح البريطاني الذي ايدته الدول الاوروبية لتحييد افغانستان سيطرح على بساط البحث اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد . ولم يستبعد السيد الشطي في حديث لما نشرته امس صحيفة التايمز اللندنية تاجيل موعد انعقاد المؤتمر الثامن عشر من الشهر الحالي الى الرابع عشر من شهر ايار المقبل ، وذلك لتجنب تعارض هذا الاجتماع مع موعد الاحتفالات باستقلال زيمبابوية كما اعرب عن امله بان تتخذ الدول الاوروبية مبادرات جديدة اكثر ايجابية تجاه مشكلة الشرق الاوسط والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

الرئيس السادات الى واشنطن اليوم

للتباحث مع الرئيس كارتر حول مفاوضات الحكم الذاتي

احتمال عقد قمة ثلاثية بين كارتر والسادات وبيغن

القاهرة — يتوجه الرئيس المصري محمد انور السادات اليوم الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الاميركي جيمي كارتر حول مفاوضات الحكم الاداري الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة . وذكرت المصادر المصرية المطلعة امس ان الرئيس السادات لا يرغب في حدوث ازمة في المفاوضات ، ويأمل في التوصل الى تفاهم حول النقاط المختلف عليها بين مصر واسرائيل بهذا الشأن .

واعربت المحافل السياسية في القدس مساء امس عن اعتقادها بان التصريحات التي ادلى بها مؤخرا مسؤولون مصريون تشير الى رغبتهم في خلق جو مريح قبل لقاءات واشنطن .

وقالت هذه المحافل انه في حالة تقديم مصر اقتراحات جديدة لا تستند الى اتفاقيات كامب ديفيد فان اسرائيل سترفضها تماما .

ومن المقرر ان يصل الرئيس السادات الى واشنطن يوم غد الاثنين . وسيلتقي مع الرئيس الاميركي يوم الثلاثاء في اول اجتماع بينهما لبحث امكانية التوصل الى انهاء مفاوضات الحكم الذاتي حتى السادس والعشرين من شهر ايار القادم .

وقد اجتمع السفير المصري في واشنطن

البقية على ص ٨ ع ٣

كلمة الأنباء

اقتراح الرئيس السادات

باقتراب زيارة كل من الرئيس محمد انور السادات ورئيس وزراء مناحيم بيغن للولايات المتحدة الامريكية ، واقتراب لقائهما الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، بدات تكثر الاحاديث عن الافكار والاقتراحات ، التي يمكن ان يتبادلها الرجال الثلاثة من اجل اعطاء مسيرة السلام زخما جديدا يساعدها على الوصول الى اهدافها السامية باقل ما يمكن من العقبات والعثرات .

ومع ان النقاب لم يكشف بعد عن الكثير من تلك الافكار والاقتراحات ، الا ان الرئيس المصري قد كشف في الاونة الاخيرة عن وجهة نظر تقترح البدء بتطبيق الحكم الذاتي على قطاع غزة والقدس الشرقية .

ومع ان هذا الاقتراح قديم ، الا انه يتضمن شيئا جديدا وهو قول الرئيس المصري بضرورة ان يفرض الحكم الذاتي على القطاع فرضا ، اي تنفيذ الاقتراح من جانب واحد ، او من عدة جوانب ، لا يكون الفلسطينيون واحدا فيها .

ان الجميع يتذكرون ان الجنرال موشيه ديان كان قد اقترح شيئا شبيها بالذي يقترحه الرئيس السادات في هذه الايام ، وذلك عندما طالب حكومة اسرائيل بانهاء الحكم العسكري للمناطق وتنفيذ الحكم الذاتي من طرف واحد ، اي دون اخذ راي او موافقة السكان .

ان مثل هذا التوافق في الاراء بين الرجل الاول في مصر وبين واحد من كبار الاسرائيليين الذين لعبوا دورا هاما في المسيرة السلمية لا ياتي مصادفة ، فلابد ان تكون وراء ذلك قناعة تامة من الجانب المصري وبعض رجالات الجانب الاسرائيلي بجدوى اقتراح الفرض بالنسبة للسكان ، وان تنفيذه هو الوسيلة الوحيدة الممكنة عمليا بسبب ظروف كثيرة متشابكة ومعقدة .

ان هذا يثير دون شك نقاشا : فكيف يمكن ان يفرض امر على ناس دون اخذ رايهم منه وموافقتهم عليه ؟ والاجابة الوحيدة تتصل بواحدة من فرضيتين ، اولاهما ان المسئولين الفلسطينيين ، هنا وفي الخارج اصبحوا ، بسبب تدخلات معينة والتسابق بعضهم فتلك التدخلات لا يقدرون على الاعلان عن رايهم خوفا من الاتهام او الاغتيال ، والفرضية الثانية ان لدى الرئيس المصري والجنرال ديان ، وغيرهما من المسئولين المصريين والاسرائيليين معلومات تؤكد ان الاتصالات التي تمت حتى الان ، مع مسئولين فلسطينيين هنا وهناك تشير الى موافقتهم الاكيدة على ان مثل هذا الاقتراح هو الوسيلة الوحيدة التي ستنتهي ليس فقط بموافقة غالبية الفلسطينيين وانما ايضا بحماسهم لذلك .

عيداً سعيداً

يصادف اليوم عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية . «والانباء» تنتهز هذه المناسبة فتتقدم من قرائها المسيحيين باطيب التمنيات سائلة المولى العزيز ان يعيد هذه المناسبة ورايات السلام ترفرف فوق ربوع الشرق الاوسط والعالم باسره .

كما يصادف غدا اخر ايام عيد الفصح لدى الشعب اليهودي .

وبهذه المناسبة سوف تحتجب «الانباء» غدا الاثنين على ان تعاود الصدور بعد غد كالمعتاد .

نفي اعتزام السادات تقديم استقالته

القاهرة — نفت السيدة همت مصطفى الناطقة بلسان الرئيس المصري انور السادات النبأ الذي نشرته امس صحيفة القبس الكويتية ومفاده ان الرئيس السادات ابلغ الرئيس الاميركي جيمي كارتر بانه سيستقيل من منصبه اذا لم تحرز مفاوضات الحكم الذاتي تقدما ملموسا .

وقالت السيدة مصطفى ان هذا النبأ يعبر عن رغبة ناشريه ولا يمت الى الحقيقة بصلة . كما نفى السيد انيس منصور رئيس تحرير مجلة اكتوبر المصرية هذا النبأ .

[illegible]

بايضاح سياستها تجاه ايران ويحذر من نتائج خطيرة

طهران — حذر الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر امس بانه اذا لم توضح الولايات المتحدة سياستها ازاء ايران فانه قد تنجم عن قضية الرهائن نتائج خطيرة . واكد انه يسود المفاوضات حول الرهائن بين ايران والولايات المتحدة غموض تام . وقد ادلى الرئيس بني صدر باقواله هذه لصحيفة لوموند الفرنسية .

وحول نقل الرهائن لايدي مجلس الثورة الايراني قال الرئيس الايراني انه اذا رفض الطلاب الايرانيون نقلهم فانه سيطلب من الشعب الايراني دعمه في هذا الموضوع . واعرب الحزب الجمهوري الاسلامي الايراني امس عن معارضته الشديدة للمحاولات الرامية الى نقل الرهائن الاميركيين من قبضة الطلبة الى اشراف الحكومة الايرانية .

وقال الحزب في بيان نشرته الصحيفة الناطقة بلسانه انه ينبغي ابقاء الرهائن بايدي الطلبة وفقا لما حدده الامام اية الله خميني .

واضاف ان الرئيس الاميركي كارتر يسعى الى نقل الرهائن للفوز في انتخابات الرئاسة الاميركية وحتى يتمكن من شن حملة اعلامية ضد ايران في انحاء العالم .

وذكرت الانباء الواردة من طهران ان ثلاثة من القسس الاميركيين يتوجهون الى طهران لاقامة الصلوات في السفارة بمناسبة عيد الفصح ، وقال الطلبة الايرانيون الذين يحتجزون الرهائن ان اثنين من القسس الايرانيين من اصفهان سوف يحضران الصلوات ايضا ، وقال المطران هلاريون كبوشي رئيس اساقفة الروم الكاثوليك السابق في القدس والذي وصل الى طهران انه سيحضر ايضا تلك الصلوات .

وقد صرح القسس الاميركيون للصحفيين

البقية على ص ٨ ع ٧

الكنيسة القبطية في مصر تدعو للتحقيق في المضايقات التي يتعرض لها المسيحيون

القاهرة — دعت زعامة الكنيسة القبطية في مصر الى اجراء تحقيق برلماني حول ما اسمته بمضايقات من المتعصبين المسلمين للاقلية المسيحية في البلاد ، وجاء في بيان تلي بعد صلوات يوم الجمعة العظيمة ان ست كنائس قد احرقت خلال العام الماضي في صعيد مصر وان واحدا من الكهنة قد قتل .

وقد امتنعت زعامة الكنيسة القبطية بقيادة البابا شنودا عن القيام بالطقوس الدينية بمناسبة عيد الفصح . احتجاجا على تلك المضايقات .

وقد توجه الكهنة الاقباط للاعتكاف في اديره في الصحراء الى الشمال من القاهرة

وذكر ان المسؤولين في كنيستي مصر الجديدة وشارع رمسيس بالقاهرة منعوا فنيي الاذاعة والتلفزيون من تركيب اجهزة الارسال اللازمة لنقل القداس الاحتفالي بعيد الفصح من هاتين الكنيستين .

وقالت الحكومة المصرية ان حوادث معدودة فقط قد وقعت . وحذر الرئيس السادات في بيان نشرته وكالة انباء الشرق الاوسط من ان المظاهرات التي يعتزم ان يقوم بها مهاجرون اقباط في الولايات المتحدة واستراليا ضد الحوادث الطائفية في مصر سوف تلحق ضررا بالسلام وبالوحدة الوطنية .

وقد بعث الفريق اول كمال حسن علي وزير الدفاع المصري برسالة تهنئة الى قداسة البابا شنودا الثالث بابا الاقباط بمناسبة حول عيد الفصح . واصدر الفريق

البقية على ص ٨ ع ٧

مصطفى خليل يستعرض تطبيع العلاقات مع اسرائيل

القاهرة — اجتمع الدكتور مصطفى خليل رئيس الحكومة المصرية هنا امس بالسفير طه المجذوب رئيس الجانب المصري في لجنة تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

وعلم ان الدكتور خليل استعرض مع السفير المجذوب بعض المواضيع المتعلقة بتطبيع العلاقات بين البلدين .

الدكتور احمد النتشة يقدم الى المحاكمة قريبا

بيت لحم — انهت الشرطة التحقيق الذي اجرته مع الدكتور احمد حمزه النتشه ، وتقرر تقديمه الى المحاكمة بتهمة الاخلال بالنظام في الخليل يوم الاربعاء الماضي والتشويش على جنود جيش الدفاع الاسرائيلي اثناء تاديه واجبهم .

وقد افرج عن الدكتور النتشة بكفالة قدرها ٣٠ الف ليرة .

رئيس طوغو يصل الى تشاد للتوسط بين الطرفين المتنازعين

انجامينا — وصل الى هنا امس رئيس طوغو ايادیما للتوسط بين الرئيس التشادي جوكوني اويدي ووزير دفاعه حسين هبري لوقف اطلاق النار والتفاوض لحل الازمة التشادية . وقد اجتمع رئيس طوغو فور وصوله الى العاصمة التشادية بالرئيس التشادي واجرى معه محادثات حول هذا الموضوع .

وذكرت الانباء الواردة من انجامينا انه تجري حاليا محاولات لاستعادة عمل شبكة الهاتف التي تعطلت من جراء الاشتباكات المستمرة بين القوات الموالية لرئيس تشاد والقوات الموالية لوزير الدفاع التشادي .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان المسؤولين في القاعدة العسكرية الفرنسية القريبة من انجامينا قلقون من انقطاع عمل شبكة الهاتف ، ويامل هؤلاء المسؤولون في التوصل الى وقف اطلاق النار . وكانت الشبكة الهاتفية تشكل حلقة الاتصال الوحيدة بين المناطق التي يسيطر عليها كل من الجانبين المتقاتلين .

واضافت وكالة الانباء الفرنسية ان الاشتباكات متقطعة ما تزال مستمرة في العاصمة . ويقدر عدد القتلى منذ استئناف القتال قبل اسبوعين بحوالي الف قتيل والفي جريح .

استعداد مصر للدفاع عن اقطار الخليج ضد اي عدوان

الكويت — صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بان مصر على استعداد للدفاع عن اي قطر من اقطار الخليج يتعرض للعدوان من قبل ايران او اي دولة غير عربية .

وقد ادلى الدكتور غالي بهذا التصريح لوكالة الانباء الكويتية في نطاق مقابلة اجرتها معه خلال زيارته الاخيرة لبروندلهي ونشرت امس .

واضاف الدكتور غالي انه في حالة وقوع اي عدوان على دولة عربية فان مصر ستخف لنجدتها بموجب ميثاق الضمان الجماعي العربي . واكد ان الحكومة المصرية ستقدم هذه المساعدة عندما يطلب منها ذلك .

توقع تنحية وزير الاعلام السعودي

بيروت — افادت صحيفة «السفير» اللبنانية انه من المتوقع اجراء تعديلات على الحكومة السعودية تتم في نطاقها تنحية الشيخ محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي عن منصبه .

وقالت ان الفريق علي الشاعر سفير العربية السعودية في لبنان سيخلف اليماني في هذا المنصب .

وكان الفريق الشاعر قد صرح لدى مغادرته بيروت متوجها الى الرياض بانه يعتزم اجراء مشاورات مع المسؤولين السعوديين حول مسائل شتى .

ومن الجدير بالذكر ان السيد يماني قد اثار حفيظة محرري الصحف السعودية لانه سهل على الصحفيين الاجانب اجراء مقابلات مع كبار المسؤولين السعوديين دون ان يفسح المجال امام وسائل الاعلام السعودية على القيام بمثل هذه المهمة .

وقد سادت حالة من التوتر بين وزارة الاعلام السعودية ومحرري الصحف اضطر على اثرها رئيس تحرير صحيفة الرياض السعودية الى الاستقالة .

هكذا من الاصل

بحث نشاطات وفعاليات الهستدروت في القرى التابعة لمجلس مركز الجليل

ابو سنان ــ من نجيب صعب ــ عقد اول امس في مقر مجلس العمال الاقليمي ــ مركز الجليل في ترشيحا اجتماع عام لمركزي الهستدروت في قرى المجلس في الجليل ترأسه السيد بلتبل سيغل رئيس قسم الضواحي والعمل الاجتماعي في الهستدروت والسيد منير فارس سكرتير مجلس العمال القطري والشيخ سلمان نايف عبد الله نائب رئيس المجلس الاقليمي مركز الجليل ولفيف من عاملي المجلس .

كما حضر الاجتماع سكرتيرو الهستدروت في قرى ابو سنان وكسرى وكفر سميع وجولس وبيت جن وفسوطة وحرفيش .

وقد خصص هذا الاجتماع لاستعراض وبحث النشاطات التربوية والفعاليات المتنوعة التي تقوم بها الهستدروت في هذه القرى .

وقد افتتح السيد فارس الاجتماع بكلمة استعرض فيها الشؤون الهستدروتية والحزبية في قرى المجلس وخدمات صندوق المرضى وموضوع البطالة ومشاكل العمال ومعالجة شؤونهم .

ثم تكلم السيد سيغل فتطرق الى عدة امور تهم العاملين مشيرا الى الوضع الاقتصادي العام في البلاد وفعاليات الهستدروت . وقال أن الميزانية التي يقدمها قسم الضواحي شهريا الى هذه القرى تصل الى ٢٣ الف ليرة شهريا . وفي الميزانية الجديدة ازداد هذا المبلغ بنسبة ٧٠ بالمائة . واوضح في سياق حديثه ان الهستدروت اضطرت الى تأجيل ما يسمى شهر الضواحي الذي كان من المقرر أن يقام طيلة شهر نيسان الجاري . وقد اجل الى شهر تشرين اول القادم . وناشد المجتمعين وجمهور العمال الاستعداد للاشتراك الفعال بالمظاهرة الكبرى التي تنظمها الهستدروت بمختلف فروعها في تل ابيب في الاول من ايار عيد العمال العالمي . واضاف أن قسم الضواحي سيقيم في الثاني من ايار القادم يوما دراسيا لاعضاء المجلس القطري للعاملين في البلاد وذلك في قرية طبعون .

وطالب بعض المجتمعين بزيادة الرواتب الرمزية التي يتلقاها العاملون في هذا المجال . وقد وعد السيد سيغل في نهاية كلمته بان يبذل قصارى جهده لتحسين شروط عمل مركزي الهستدروت ورفع رواتبهم اعتبارا من مطلع السنة المالية الجديدة . وبعد الاجتماع قام السيدسيغل ومرافقوه بجولة تفقدية لنوادي الهستدروت في فسوطة ، حرفيش ويركا .

رفع الضرائب البلدية في مجلس مركز الجليل

ابو سنان ــ من نجيب صعب ــ علم امس بأن المجلس الاقليمي « مركز الجليل» لقرى جت ويانوح وكسرى وكفر سميع قد اقر في جلسة خاصة رفع الضرائب البلدية على المكلفين في القرى الاربع بنسب تتراوح بين ٢٥ الى ٢٠٠ بالمئة ، وذلك اعتبارا من اول نيسان الحالي على النحو التالي .

- الضريبة على الابنية العامة ارتفعت بنسبة ٢٥ بالمئة .
- الضريبة على الاراضي الزراعية ارتفعت بنسبة ٢٥ بالمئة .
- الضريبة على الابنية التجارية من ١٠٠ الى ٢٠٠ بالمئة .

مطالبة بلديات الضفة خصم ضريبة دخل عن كافة صفقاتها النقدية

بيت لحم ــ لمراسلنا ــ طلب ضابط شؤون الضرائب في قيادة الضفة الغربية من محاسبي البلديات في المنطقة خصم ضريبة دخل بنسبة ٢ بالمائة عن كافة الدفعات النقدية التي تدفعها البلديات ثمنا لمشترياتها ، و ٧ر٥ بالمئة عما يقدم اليها من خدمات وتعهدات اعتبارا من شهر نيسان الجاري .

وحذر ضابط شؤون الضرائب من عدم الالتزام بهذه التعليمات لان قيادة الضفة الغربية ستحجز الاموال التي تجبيها لصالح البلديات على شكل ضرائب املاك ورخص مهن في حالة عدم خصم ضريبة الدخل وتحويلها الى القيادة .

واصدر السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم بيانا رفض فيه هذا الطلب لانه يعتبر مخالفة قانونية ، فالبلديات ما كانت ولن تكون جابي ضرائب للسلطات . وقال انه يحمل قيادة الضفة الغربية كافة المسؤوليات المترتبة على حجز اموال البلدية ، الامر الذي سيلحق الضرر باعمالها ومهامها . واشار السيد فريج الى أن البلدية ستضطر الى اقامة دعوى ضد السلطات في حالة حجز اموالها .

وزير الطاقة يتوقع رفع اسعار النفط

تل ابيب ــ قال السيد يتسحاق موداعي وزير الطاقة ان سعر النفط في اسرائيل هو اقل من سعره في اغلبية الدول الاوروبية ، وانه يعتقد انه سيطرأ تغيير على سعره في البلاد .

واضاف السيد موداعي الذي كان يتحدث في مقابلة اذاعية مساء الجمعة الماضي ان الولايات المتحدة ملتزمة بتعهداتها لمد اسرائيل بالنفط ، وان الوفد الاميركي الذي سيصل الى البلاد قريبا سيكون ذا صلاحيات لايجاد الطرق الكفيلة بتنفيذ هذا التعهد .

وبالنسبة للتعهدات الاميركية قال وزير الطاقة أن الولايات المتحدة اعطت اسرائيل تعهدات لتزويدها بالنفط مقابل اعادة حقول النفط في ابو رديس وعلما للسلطات المصرية واضاف أن هذه التعهدات هي جزء من معاهدة السلام رغم انها جاءت في وثيقة مرفقة . واشار السيد موداعي الى اسعار النفط في البلاد فقال ان سعر النفط الذي تشتريه اسرائيل هو اعلى بكثير من السعر الذي يدفعه الجمهور من اصحاب السيارات والصناعيين ومستهلكي الكهرباء، وان وضعا كهذا من غير الممكن استمراره ويجب العمل على أن يغطي المستهلكون سعر التكلفة .

تحذير من عدم تحويل الخدمات الهاتفية الى شركة حكومية مستقلة

تل ابيب ــ حذر المدير العام لوزارة الاتصال غدعون ليف من انه في حالة استمرار الجمود في المباحثات لتحويل خدمات الهاتف الى شركة حكومية مستقلة، فانه من المتوقع حدوث تدهور في تلك الخدمات في الوقت القريب .

واضاف أن اسرائيل هي واحدة من بين ٢٢ دولة في العالم فيها اكثر من مليون هاتف

وبالنسبة للخدمات الهاتفية في العام المنصرم قال السيد ليف الذي كان يتحدث في مقابلة اذاعية أمس انه تم تركيب ٧٠ الف هاتف مقابل حوالي ٥٠ الفا في السنوات الاخيرة ، وان خدمات الاتصال في اسرائيل ليست سيئة ، لكننا اذا اردنا تحسين هذه الخدمات فعلينا ان نعطي المقابل الملائم لذلك .

جائزة للمدرسة المتفوقة في نشاطات اسبوع التراث الدرزي

ابو سنان ــ من نجيب صعب ــ صرح امس السيد سلمان حمود فلاح رئيس لجنة المعارف الدرزية بانه في نطاق اسبوع التراث الدرزي الذي تقررت اقامته في هذه السنة بمناسبة عيد الاستقلال وعيد النبي شعيب عليه السلام ، ستقوم لجنة من المفتشين في المدارس الدرزية والمختلطة بزيارة جميع المدارس لاختيار المدرسة المتفوقة في النشاطات بهذه المناسبة ، حيث تقدم جائزة من قبل وزارة المعارف بهذا الخصوص .

واضاف أن المدير العام لوزارة المعارف والثقافة السيد اليعزر شموئيلي قد لفت في منشوره الاخير انتباه جميع المدارس العربية والعبرية والدرزية والشركسية في البلاد للاحتفال بمناسبة اسبوع التراث الدرزي الذي سيقام في الفترة ما بين ١٦ــ٢٣ من نيسان الجاري .

فوز فريق مدرسة هشام بأريحا في مهرجان رياضي بكرة القدم




فريق مدرسة هشام الثانوية الذي فاز بكأس البطولة .

تصوير ناصرية

اريحا ــ من مكتب الصحافة المتحدة ــ نظمت ادارة مدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية في اريحا مهرجانا رياضيا بكرة القدم لستة مدارس ثانوية هي : الرشيدية ، وعبد الله بن الحسين والخضر ، وبيت ساحور ، والمعهد العربي في ابو ديس ، وهشام بن عبد الملك .

وقد جرت المباريات على ملعب بلدية اريحا للفوز بكاس البلدية وكانت المباراة الاخيرة بين فريق مدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية وفريق مدرسة الرشيدية تغلب فيها فريق مدرسة هشام بن عبدالملك باربعة أهداف مقابل لا شيء .

وفي نهاية المباراة قام السيد عبد العزيز السويطي رئيس بلدية اريحا ، بتسليم كاس البطولة لفريق مدرسة هشام ، كما قام بتسليم عدد من الميداليات لفريق مدرسة الرشيدية الذي حصل على المرتبة الثانية .

وقد حضر هذه المباريات عدد كبير من عشاق الرياضة .

تنويـــه

جاءنا من مراسلنا مصباح حلبي مايلي :

فاتنا ان نذكر في الخبر الذي نشرناه يوم الاربعاء الماضي في الصفحة الاولى « للانباء » حول صلحة عائلة الحلبي بأن عائلة حسون كانت قد فتحت بيوتها العامرة أمام الوفود التي امت دالية الكرمل وان السيد فضل الله حسون من وجهاء العائلة اقام مأدبة عشاء كبرى على شرف الوفود . كما كان لعائلة وهبة الكريمة والممثلة في عميدها الشيخ صالح وهبة عضو المجلس المحلي ضلع كبير في احلال الصلح والوئام .

الاذاعة

مواعيد نشرة الاخبار

٦ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٩ر٣٠ ، ١١ر٣٠ ، ١٣ر٣٠ ، ١٥ر٣٠ ، ١٧ر٣٠ ، ١٩ر٣٠ ، ٢٠ر٣٠ ، ٢٢ر٣٠ ، ٢٤ر٠٠

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٥٠ مع المزارع ــ ٧ر ــ ٨ر٢٠ نقل القداس الاحتفالي للارمن الارثوذكس بمناسبة عيد الفصح المجيد من كنيسة القيامة في شرقي اورشليم القدس وذلك على الموجة المتوسطة ٤٤٥ مترا ٧ر٤٥ جولة في صحف الصباح ــ ٨ر ست البنات ــ احمد عدوية حبيتك يا غزالي ــ سميرة توفيق ، رقصة الحصان ــ فهد بلان ، زي الشربات ــ هدى زايد ، خد التفاح ــ محمد قنديل ، كايدة العزال ــ عايدة الشاعر ، حبني قد ما تقدر ــ فريد الاطرش ، زى العسل ــ صباح ، مداح القمر ــ عبد الحليم حافظ ٩ر ــ ١١ر ــ نقل القداس الاحتفالي للاتين بمناسبة عيد الفصح المجيد من كنيسة القيامة في شرقي اورشليم القدس وذلك على الموجة المتوسطة ٤٤٥ مترا ٩ر٤٠ اتعلا يا جبين الشمس ــ نادية ، احلى عيون عندك ــ سليم شوقي ، شد اوتار العود ــ شادية الكرمل ، طريق الحب ــ راغي ١٠ر ــ مجلة الاسرة ١٠ر٢٠ ما يطلبه المستمعون ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٤٠ دخلك والهوى ــ طوني حنا ١١ر٤٥ اذاعة دينية مسجلة ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ــ ١٢ر جراقة فدوى عبيد ، اين حبي ــ رياض السنباطي ١٢ر٢٤ ملاحظة ١٢ر٤٥ نشرة المجتمع والرفاه الاجتماعي ١٢ر٥٥ فرحة الحبايب ــ متري بولص ١٥ر ــ تمثيلية ١٥ر٤٥ نشرة محلية ١٥ر٥٠ مكتوب الهنا ــ فايزة رشدي ١٦ر ــ عالم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ أن شفت حبيبك ساعة ــ يوسف مطر ، انا الحليوة ــ نرجس ، ما انت داري ــ سمير ياسين ١٧ر ــ مع الاحداث ١٧ر٤٥ من معزوفات فرقة الاذاعة ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٨ر١٥ عالم الصحافة ، عزف منفرد على العود ــ نسيم سلمان ١٨ر٣٠ أروح لين ــ ام كلثوم ١٩ر٤٥ كلمة اليوم ١٩ر٥٥ وقف يا شوفير ــ فهد بلان ٢٠ر٤٠ برنامج باللغة الفارسية ٢١ر ــ برنامج ما يطلبه المستمعون ــ ٢٢ر آه من جمال العيون ــ محمد عبد المطلب، امانة تنسى يوم ــ ليلى مراد ، آه من الزمان ــ عبد الغني السيد ٢٢ر٤٥ حديث ٢٢ر٥٥ جانا السلام ــ صبري عاشور ٢٣ر ــ من الحان محمد الموجي ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة ــ سعاد محمد : شيء غريب ، تحت الجفون ، احلى اماني العمر

التربية والتعليم ١٣ر٥٥ المهر غالي ــ فريد السعدي ١٥ر ــ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ افرح يا قلبي ــ عايدة نسيم ١٥ر٤٥ نشرة الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ عقبالكم ــ شادية الكرمل ١٦ر ــ صفحات من عالم الفكر والادب ١٦ر٣٠ مشاهد وانغام من الافلام ١٧ر ــ لو سالوك ــ وردة ١٧ر٤٥ من اغاني كارم محمود ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٨ر١٥ عالم الصحافة ، عزف منفرد على القانون ــ ابراهام سلمان ١٨ر٣٠ الامل ــ ام كلثوم ١٩ر ــ من الغناء العراقي ١٩ر٤٥ كلمة اليوم ١٩ر٥٥ يا مايله ع الغصون ــ سوسن ٢٠ر٤٠ برنامج باللغة الفارسية ٢١ر ــ برنامج ما يطلبه المستمعون ــ ٢٢ر كتب وكتاب ٢٢ر٢٠ ايوه ــ محمد عبده ٢٢ر٤٥ حديث ٢٢ر٥٥ يا مسهر عيوني ــ سعاد محمد ٢٣ر ــ وصلة من الموشحات اعداد زكي سرور اداء مطربي الاذاعة والفرقة الموسيقية ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة ــ ليلى مراد : ان كان فؤادي ، انا احبك وافضل احبك ، انا زي انا ، انت مين قوللي .

الاثنين ٧ــ٤ــ١٩٨٠

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر٤٠ قمر الحتة ــ فايده كامل ٨ر ــ الحلو ابو شامة ــ محمد قنديل ، دلوني على السبيل ــ محمد رشدي ، يا باش مهندس ــ ليلى نظمي ، رعاك الله ــ فهد بلان ، يا قلبي الحلوين كتار ــ جورجيت صائغ ، جاي تقول لي ــ عبد القادر الحلواني ، حاسب وانتماشي ــ عفاف راضي ، ارحمني وطمني ــ فريد الاطرش ٩ر٤٠ نقل القداس الاحتفالي للروم الكاثوليك بمناسبة عيد الفصح المجيد من كنيسة مار الياس في حيفا ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٤٠ من الحفلات الغنائية: يصعب علي روحي ــ محمد عبد المطلب ، لاء واه ــ شريفة فاضل ، على مين يا زهرة ــ محمد العزبي ١٢ر٢٠ انت الحب ــ ام كلثوم ١٢ر٢٤ ملاحظة ١٢ر٤٥ نشرة

نتائج مباريات السبت

ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الاولى اسفرت المباريات للفرق العربية عن النتائج التالية :

الاخاء الناصرة ــ كريات شمونة	٣ : ٢
افيكيم ــ شباب الناصرة	٤ : ٢
بيتار بئر شيبع ــ كفر قاسم	٢ : ١

الدرجة الثانية :

وضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الثانية اسفرت المباريات التي اجرتها الفرق العربية يوم أمس عن النتائج التالية :

شفا عمرو ــ شباب عكا	٤ : ١
كفر كما ــ بيتار كريات شمونة	صفر : صفر
العمل الناصرة ــ مكابي عكا	٢ : ١
معين دالية ــ الطيبة	٧ : ١
الفريديس ــ مكابي زخرون	٢ : ٢
اور عقيبا ــ سولم	١ : صفر
كفر قرع ــ كريات يام	١ : ١
الشقبة ــ الطيرة	١ : صفر
شباب يافا ــ بيتار يافا	٢ : صفر (التوقف)

الدرجة الثالثة :

المكر ــ الجديدة	٢ : صفر
الكبابير ــ كشافة حيفا	٢ : ٢
كفر سميع ــ بيتار معالوت	٣ : ١
الرامة ــ هبوعيل طرعان	٢ : صفر (التوقف)
حليسه ــ تسور شالوم	٣ : ٣
ابو الجش ــ مكابي كفر كنا	٣ : صفر
يكنعام ــ هكواح دالية	٣ : ٢
هتصعير دالية ــ مكابي تل حنان	٥ : ٤
باقة الغربية ــ دبورية	١ : صفر

ملاحظة : تفاصيل مباريات الدوري الممتاز والقطرية والاولى والثانية ننشرها في عدد الثلاثاء بعد غد . أما مباريات الدرجة الثالثة واحداث عالمية ورياضية سننشرها في عدد الاربعاء القادم .

نتائج مسابقة تسبورتوتو

١ ــ شمشون تل ابيب ــ مكابي نتانيا	×
٢ ــ هبوعيل كفار سابا ــ بيتار تل ابيب	٢
٣ ــ بيتار القدس ــ مكابي بيتح تكفا	٢
٤ ــ مكابي تل ابيب ــ مكابي عميدار	١
٥ ــ هكواح رمات غان ــ هبوعيل تل ابيب	×
٦ ــ هبوعيل بئر السبع ــ بني يهودا	×
٧ ــ هبوعيل بيتح تكفا ــ هبوعيل حيفا	١
٨ ــ مكابي يافا ــ هبوعيل يهود	×
٩ ــ هبوعيل رمات غان ــ ريشون لتصيون	١
١٠ ــ مكابي حيفا ــ هبوعيل اللد	١
١١ ــ بات يام ــ هبوعيل هرتصليا	١
١٢ ــ مكابي هرتصليا ــ هبوعيل حولون	×
١٣ ــ هبوعيل الخضيرة ــ هبوعيل القدس	×

الرياضة في القدس والضفة

القدس ــ لمراسلنا الخاص فيما يلي نتائج مباريات يومي الجمعة والسبت

كـــرة القـــدم

فريق نادي الهلال الرياضي بالقدس × فريق مركز شباب عسكر الرياضي	٣ : ٢
فريق مؤسسة شباب البيرة × فريق شباب الريماوي الرياضي	٣ : ٢
فريق النادي الاسلامي في بيت لحم × فريق نادي الاتحاد بنابلس	٢ : ٢
الفريق الثاني لاهلي النصيرات الرياضي × فريق المجمع الاسلامي في غزة	٣ : صفر
فريق اشبال اهلي غزة الرياضي ● فريق اشبال البريج	صفر : صفر
فريق نادي شباب كفر نعمة الرياضي × فريق نادي بيت سيرا	٤ : ٣
فريق نادي غزة الرياضي × فريق شباب رفح الرياضي	صفر : ٤
فريق جبل جبل الزيتون بالقدس × فريق شباب الثوري بالقدس	٣ : ٢
فريق الجمعية الاسلامية بمعسكر النصيرات × فريق المغازي الرياضي	١ : ١
فريق نقابات جنين الرياضي × فريق نادي طوباس الرياضي	٢ : ٥
الفريق الثاني لشباب دير البلح × الفريق الثاني لاهلي النصيرات	٣ : صفر
فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس × فريق رجال اعمال جمعية الشبان المسلمين	٦ : ١

تنس الطاولـــة

فريق نادي سلوان الرياضي بالقدس × فريق نادي اسلامي بيت لحم الرياضي	٤ : ٥

كـــرة السلـــة

فريق اتحاد الشجاعية بغزة × فريق خدمات المغازي	١٨ : ٣٧

كـــرة اليـــد

فريق العمل الكاثوليكي في بيت لحم × فريق النادي الارثوذكسي بيت لحم	١٥ : ١٩

الاخبـــار الرياضية المتفرقة

- ● ستجري في يوم الجمعة القادم الصاعقة الشتوية لكرة السلة وسيشترك في البطولة سبعة فرق من اندية ومراكز الضفة الغربية .
- ● نظمت كلية الفرير بالقدس صاعقة لكرة السلة اشترك في المباريات خمس فرق من المدارس الاهلية في القدس ورام الله وقد فاز بالبطولة فريق مدرسة المطران بالقدس .
- ● قررت اللجنة الادارية لنادي اهلي سلوان بالقدس تعيين السيد ناجي شحاده مدربا لفريق النادي لكرة القدم .

أقوال الصحف

من اهم الموضوعات التي تناولتها الصحف المحلية يوم امس الاول بالتحليل :

- ● تصريحات السيد لينوفيتس الاخيرة في واشنطن التي حذر فيها اسرائيل من خطر توجيه ضغوط أخرى عليها في حالة عدم احراز تقدم في مفاوضات الحكم الذاتي .
- ● تعقيب صحيفة دافار على قرار مجلس الشعب المصري وتحذيرها من اي عمل او تصريح متطرف لان من شأن ذلك وضع العراقيل امام المسيرة السلمية .
- ● اعلان الرئيس السادات بان لا بديل للسلام مع اسرائيل وتعقيب صحيفة عل همشمار على ذلك بحتمية التزام جميع الاطراف بهذا الاعلان .

هتسوفيه — تهديد لينوفيتس

تصريح السيد سول لينوفيتس مبعوث الرئيس الاميركي لمفاوضات الحكم الذاتي للمراسلين الذي حذر فيه اسرائيل بانه في حالة عدم احراز تقدم في مفاوضات الحكم الذاتي فستوجه الضغوط عليها من قبل اطراف اضافية عربية واوروبية هو عمل غير حكيم ، اذ ان مهمة السيد لينوفيتس الدبلوماسية هي الجسر بين مواقف الطرفين ، وليست توجيه الضغوط على طرف واحد فقط .

ومضت صحيفة هتسوفيه الناطقة بلسان حزب المتدينين الوطنيين تقول المعروف ان الدول الاوروبية تهدد بتقديم اقتراح لتعديل قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ ، وتعلن عن تأييدها لضرورة اقامة دولة فلسطينية ، وقد تبين من بيان رئيس الوزراء السيد بيغن بهذا الشأن انه ليس للولايات المتحدة ضلع في المبادرة الاوروبية ولم تأت لتوجيه الضغوط على اسرائيل . ويجوز الافتراض هنا ان المبادرة جاءت من تلقاء نفسها ، ونتيجة للمشاكل التي تواجهها الدول الاوروبية في علاقاتها مع الدول العربية لسد احتياجاتها من النفط .

ومما يثير الاهتمام ان المبعوث الاميركي لم يهدد في تصريحه مصر ، بل اسرائيل فقط هي التي يجب عليها تقديم التنازلات ، اذ قال ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية تضر بعلاقاتها العامة ، وان تنازلها عن حقول النفط وعن اراضي سيناء هو اقل بكثير من التنازل عن المستوطنات في الضفة الغربية .

وتابعت الصحيفة تقول : صحيح ان المستوطنات لا تجلب لاسرائيل الا ... بالنسبة لعلاقاتها العامة مع الدول الاخرى وصحيح كذلك انه من الناحية الامنية فان تنازل اسرائيل عن حقول النفط وسيناء يعتبر امرا اكثر خطرا من التنازل عن المستوطنات ، لكن التنازل عن سيناء جاء لمنحنا الفرصة بكل ما يتعلق بالضفة الغربية ، واذا لم يتحقق هذا الهدف فان معاهدة السلام لا مبرر لها .

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها تقول :اننا نشك فيما اذا كان المبعوث لينوفيتس يخدم مصالح الولايات المتحدة الحقيقية ، وحسب اعتقاد الكثيرين ، فهي لا تتوافق تماما مع المصلحة العربية الرامية الى اقامة دولة فلسطينية موالية للسوفييت

دافار — حذار من اللهجات المتطرفة

استهلت صحيفة دافار الناطقة بلسان الهستدروت مقالها قائلة : حتى ولو ان اصدقاء منظمة التحرير في مجلس الامن ، وفي طليعتهم مندوب الاتحاد السوفييتي لا يزالون يرغبون في استخلاص اقصى حد من التأثير من مجرد بحث مشكلة اعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير ، فقد اتضح الان ان اجمال الموقف سيتأجل . وهذا الامر كان متوقعا بالطبع . ان التوقيت غير الناضج لهذه المبادرة من قبل القائمين بها ، لا يتعلق بجو الانتخابات الاميركية فقط . فالنقض الاميركي الذي لم يكن بالامكان الحيلولة دونه في حالة اجراء التصويت ، تفرضه ايضا مسيرة السلام .

واضافت الصحيفة قائلة : ولكن من مجابهة الواقع التفاضي عن الضغوط الداخلية والخارجية القائمة في كل من الدول الثلاث مصر واسرائيل واميركا لذلك يجب تفهم اي خروج عن الاعتدال المطلوب سواء في الافعال او في التصريحات التي تتحول الى حقيقة سياسية بمجرد اطلاقها .

وعليه قد يكون من الممكن ان نعزو اقوال المندوب المصري في الامم المتحدة « بأن بلاده ستختار طريقا اخرى غير التي تسير فيها الان من اجل تحصيل حقوق الفلسطينيين » الى الضائقة الدبلوماسية الذي يعيشها في مكان نتيجة التهجمات الصارخة من قبل بقية المندوبين العرب . لكن عندما ينضم التصريح الى قرار مجلس الشعب المصري بشأن القدس ، فان الامور تتخذ شكلا اخطر . فمن شأن هذا القرار اثارة القلق ، وليس فيه بالطبع ما يساعد على ضبط النفس والاعتدال .

واختتمت الصحيفة مقالها بالقول :حتى ولو جاز الافتراض بان الرئيس السادات خلال مباحثاته مع الرئيس كارتر وحديثه امام اجهزة الاعلام الاميركية سيلجأ الى لهجة تختلف عن هذه ، وحتى لو توفر الاساس للامل بان محادثات القمة في واشنطن ، سواء مع الرئيس السادات او مع رئيس حكومة اسرائيل ستتغلب على الازمة الفورية وتوفر المجال لمواصلة المفاوضات ، فان على الاطراف في القاهرة والقدس وواشنطن ان تعلم ان اي عمل وتصريح ينطوي تطرفا يتحول الى حجر عثرة يعترض مسيرة السلام .

عل همشمار — حول موضوع القدس

في مقابلة مع صحيفة « واشنطن بوست » اعلن رئيس مصر « ان لا بديل للسلام مع اسرائيل » . ان هذا الاعلان يلزم جميع الاطراف فيما يتعلق بالمواضيع بما في ذلك الموضوع الذي اشتد الخلاف حوله مؤخرا الا وهو موضوع القدس . والمعروف أن مجلس الشعب المصري اتخذ مؤخرا قرارا شديدا من حيث الصيغة والمضمون ، اذ انه يعتبر شرقي القدس جزءا لا يتجزأ من الضفة الغربية ، ومقرا للمجلس الاداري الذاتي.

واعربت صحيفة « عل همشمار » الناطقة بلسان حزب العمال الموحد عن اعتقادها بان قرار مجلس الشعب المصري يتناقض مع اتفاقيتي كامب ديفيد وهو ايضا يشكل عقبة في طريق السلام حيث ان توقيت اتخاذ مثل هذا القرار جاء في الوقت الذي يسود محادثات الحكم الذاتي جمود قد يؤدي الى شل العملية السياسية بكاملها .

ومضت الصحيفة تقول : يمكن بالطبع عزو القرار المصري الى الصعوبات التي تعاني منها مصر حاليا ، وتفاقم شعور خيبة الامل نتيجة لتباطؤ محادثات الحكم الذاتي اضف الى ذلك ان المعارضة الخارجية لمسيرة السلام تجد لها صدى كبيرا في صفوف فئات معينة داخل مصر لكن اثارة موضوع القدس في هذا الوقت بالذات من شأنه توسيع فجوة الخلافات بين الاطراف المتفاوضة وكذلك مساعدة اولئك الذين يريدون اجتثاث مسيرة السلام من جذورها .

وتابعت الصحيفة تقول : ان لحكومة اسرائيل يدا في تطرف الموقف المصري فالمستوطنات الجديدة في المناطق وموضوع الخليل كانتا شكلا دعوة لرد فعل من الطرف الاخر ، فاذا كانت الحكومة تعتقد ان اتباع طريقة سياسة الامر الواقع هي الطريقة فانها على خطأ اذ يجب عليها توجيه معركتها السياسية الى نقاط محددة ومعقولة بدلا من فتح عدة جبهات جديدة الامر الذي يؤدي الى عزلها عن الساحة الدولية ، ويشكل خطرا على المسيرة السلمية .

واختتمت صحيفة عل همشمار افتتاحيتها تقول :

ان الوضع الحالي يحتم على مصر واسرائيل تحديد ودراسة جميع المشاكل فورا ، لتأمين التقدم في عملية السلام اذ انه « لا بديل اخر للسلام » كما قال الرئيس السادات .

عيـــد القيـــامة المجيـــد ...!

يقلم : نيافة المطران داود حداد — القدس
الكنيسة اللوثرية

كان يوم القيامة يوما اغر في تاريخ المسيحية . كان يوما فيه سطعت شمس المسيحية بنورها الوضاء وفيه تجلت امجادها فملأت النفوس بشرا وحبورا . كان يوم غمر فيه الرجاء القلوب الواجفة فطيبها واحياها وسكب فيها بلسم العزاء واليقين ، ونشر فيه عبق العزم والقوة والنصر المبين، يوما عرفت فيه النفوس مصيرها بعد الموت فزالت هواجسها ، وتبددت اوهامها . قام المسيح يصنع معجزات كثيرة ، ولكن قيامته كانت معجزة المعجزات ، فالقيامة هي الصخر المكين الذي به نمسك ، بل المعقل الحصين الذي اليه نلجا . فهي قلب الدين المسيحي وجوهره ، والف الانجيل وياؤه .

ولا نرانا في حاجة الى الادلاء ببراهين وحجج عن قيامة المسيح نخرس بها السنة الذين ينكرون القيامة او يشككون بها ، لان المسيحية بغنى عن مثل هذه البراهين والحجج ، وهي لا تكره احدا على الايمان بها . ولما كنا بغنى عن ايراد الادلة التي تؤيد قيامة المسيح ، نريد ان نتامل في القيامة بوجه عام .

اننا نجد لكل شيء على الارض شبها ، ونحن على وجه العموم لا نستطيع ان نغور الى قلب الحياة وندرك اسرارها او نقربها الى افهامنا الا بالرموز والتشابيه والامثال . وهكذا قيامة المسيح يسهل علينا فهمها بالتشابيه والامثال . ففي ... مكان في العالم ، كما في قيامة المسيح ... هذا الناموس العام : من الظلمة ... الى النور . من الصراع الى الظفر . من ... الموت الى الحياة . وكما نستعين يوم ... لفهم الحقيقة العظيمة بالتشابيه والامثال على ... ناموس القيامة نستعين يوم احد ... القيامة بالتشابيه والامثال على تفهم ... ناموس القيامة . فلنتامل في ناموس القيامة

١- في حياة المسيح
٢- في حياة الطبيعة
٣- في حياة الشعوب
٤- في حياة الافراد

ناموس القيامة في حياة المسيح : اولا الصليب — ثم التاج . كان صلب المسيح ظلما وتعسفا . كان استخفافا بالعدالة وطعنة في صميم الحق لا نجد لها مثلا في تاريخ البشرية الطويل . وعلى الرغم من ذلك فقد نفذ الاشرار الموهومون قصد الله وبرنامجه الفدائي من حيث لا يدرون .

ولهذا السبب طلب لهم يسوع الغفران قائلا : « يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون » . ولهذا السبب عينه كانت الكلمة الاولى التي نطق بها القائم على طريق عمواس : « اما كان ينبغي ان يتألم المسيح » ثم اردف قائلا : « ويدخل الى مجده » .

اذا اولا الصليب . ثم التاج . وكان صليب المسيح انتصارا على الهاوية . ولو لم يكن كذلك لاالتبس قلوب البشر من جهة الله ، ولقضي على الناموس الادبي من جهة مصير الانسان ، قضاء مبرما .

ولهذا كان يجب ان ينتهي صليب المسيح بالقيامة وهي دليل قاطع على لاهوته .

هي ختم ورضى الاب عن ذبيحة ابنه الكفارية . هي تاج الله على رأس الملك الظافر . وهي مرساة ايماننا وبرهان قيامتنا نحن . فلولاها لدفنا موتانا يائسين ، ودام بيننا لهم الايام والسنين . والقيامة هي اعلان الحقيقة القائلة ان البر سينتصر في النهاية على الشر ، والعدل على الظلم ، والمحبة على البغضاء ، والحياة على الموت .

نحن البشر الضعفاء نولد في الارض ومعاول الفناء تحفر في قلب حياتنا ، لان حياتنا منسوجة من اكفان العدم فهي — في اكمل مظاهرها — موت بطيء . اما حياة المسيح فلم تكن هكذا فهو الحياة الذي كانت حياته ولم تزل — حياة الحياة . لذلك كان من المحتم ان تنتهي حياته بالقيامة التي هي تاج الحياة . ولذلك حدثت القيامة في فصل الربيع ، لان الربيع ايضا يبشر بالقيامة والحياة .

ناموس القيامة في حياة الطبيعة :

اننا نرى ناموس القيامة في ابرز مظاهره واجلى معانيه في حياة الطبيعة وخاصة في طريقة الوضع والولادة . فهنا نرى كتاب الطبيعة المفتوح ونرى في هذا الكتاب اقوى التعابير واروع الصور للناموس القائل : لا نجاح الا بعد كفاح ، ولا ازدهار الا بعد نضال ، ولا بعث الا بعد شدة وضغط ، ولا حياة جديدة الا بعد تضحية . ولسنا نجد في مكان الما تتبعه سعادة ، ولعنة تنجم عنها بركة وموتا يتمخض عن حياة ، كما نجد ذلك في كتاب الطبيعة . قال بولس في هذا الصدد :

«الذي تزرعه لا يحيا ان لم يمت»

وقال يسوع : « ان لم تقع حبة الحنطة في الارض وتمت تبقى وحدها ، ولكن ان ماتت تأتي بثمر كثير » . ان حبة الحنطة المجردة تكاد تكون خالية من كل اسباب الجمال ، ولكنها متى ماتت نبتت وازهرت وأينعت ولبست ثوبا اخضر قشيبا وتوجت في النهاية بتاج السنبلة الذهبي .

الا نرى في حياة الطبيعة ان البراعم والاوراق والاغصان الجديدة تقوم على انقاض الشجرة التي كنا نعتقد ان يد الموت قد امتدت اليها وعبثت بها . وان الفراشة الجميلة ذات الالوان الزاهية تقوم على انقاض الشرنقة المدفونة في قبرها الحريري وان الصوص المحصور في بيضة صغيرة هي عالمه لا يلبث بعد ان يحطم القشرة التي تحيط به ، ان يخرج الى عالم فسيح جميل وان اللآلئ الجميلة التي ... هي وليدة حيوانات صغيرة ... ماتت فتبلورت فاصبحت زينة للعالمين ؟!

اننا نلمس هذا الناموس في كل مكان في حياة الطبيعة . ففي كل مكان في الطبيعة دمع وابتسام ، ظل ونور ، شتاء باك وربيع ضاحك . عندما يزحف الشتاء ببرده وزمهريره ويجرد الاغصان وينزع ثوب جمالها وبهائها ويقتلع الاشجار التي عبث بها التخريب ، يخيل الينا ان الشتاء طاغية غاشم لا يحمل معه الا الخراب والدمار هذه هي الصورة الخارجية للشتاء وهي صورة عابسة ينفر منها الشعور ، غير ان الشتاء الصارم يحمل في قلبه اوفر النعم واجزل البركات ، ولولاه لنعست الارض بالهوام والحشرات السامة وفتكت بالناس فتكا ذريعا ، ولولاه لجفت الينابيع والانهار ، واجدبت الارض واقفرت وهلك الانسان والحيوان .

هذه تأملات في الطبيعة ، فما علاقتها برسالة الفصح والقيامة ؟ ليس عيد القيامة في نظر كثيرين الا عيد الربيع . واما لنا فهو اكثر من ذلك . هو عيد قيامة مخلصنا ظافرا بالموت . ولكن لما كانت الطبيعة معلمة ماهرة تقدم لنا العناصر الاساسية لتحليل الاشياء وتقريبها الى اذهاننا ، فلا ندحة لنا من الاستعانة بها على تفهم ناموس القيامة .

القيامة في حياة الشعوب :

ان ناموس القيامة في حياة الطبيعة هو ناموس طبيعي ولكنه في حياة الشعوب ناموس ادبي . تهب بين الفينة والفينة عواصف عاتية على العالم ، كما تهب العواصف الهوجاء في عالم الطبيعة الذي يحيط بنا ، فتقتلع معها الاخضر واليابس دون ما رحمة ولا تترك وراءها الا انقاضا واشلاء ، وتبعث الفزع والهلع في قلوب البشر وتنزل بهم افدح الخسائر . ولكن هذه الخسائر قد تكون ضرورية لهذا العالم احيانا لانها تتمخض عن عصر جديد ، وتبعث جيلا جديدا بعد ان تقضي على امة او امم زاد نضوجها عن حده فدب فيها الفساد ونخر عظامها سوس الكبرياء . وكلما اشتدت العواصف وقصفت الرعود وهطلت امطار الشدائد وجرفت انهار الاحزان ، كلما تلاشى الفاسد الذي زاد نضوجه عن حده . ذلك لان الزيادة في النضوج هي بداية الفساد .

واذا لم يتعظ البشر بحروب الابادة التي استعرت نيرانها في هذا العصر ، فلا بد وان يتعظوا بحروب قادمة قد تبيد القسم الاعظم من سكان المعمورة ، او تطل على العالم بحضارة جديدة كما تطل شمس الربيع وراء سحب الشتاء .



في مثل عيد القيامة من كل عام تنطلق من قصور الملوك والرؤساء والاقطاب اصوات التهاني والتمنيات داعية الى السلم والعدالة والانسانية . لكنها اقوال " كلاسيكية " الفها السامع في مثل هذه المواسم لا يصغي اليها ولا يؤمن بها حتى قائلوها انفسهم ذلك لان المسيح هو الحق، والحق لا يزال محجورا . والمسيح هو السلام ، والسلام لا يزال مقهورا . والمسيح هو العدل والرفق والحرية ، وهذه لا يزال مختوما عليها في قبورها . ويجب ان تستيقظ وتبعث حية ذلك لان الشعوب ليست في حاجة الى قادة يكثرون من الكلام، وانما الشعوب بحاجة الى قادة يكثرون من التأمل بينهم وبين انفسهم حتى اذا اقتنعوا بأن الانسانية ليست وحشا خلق لينهش لحمه بأظافره ولا نعجة تساق الى الذبح في سبيل منبع بترول او طريق ترانزيت او مركز استراتيجي ، وان محراثا واحدا يحرث الارض لخير من الف مدفع يقصف المدن ، وان فلاحا واحدا يستنبت الحقول افضل من الف جندي يزرعون الموت والدمار . ومتى تشبعت روح الزعماء والرؤساء بهذه المبادئ السامية تشبعوا بروح الله ولم يعد العالم بحاجة الى من يدعوه الى الاخاء والسلام .

ومما يدعو الى شيء من الارتياح ان قلوب الكثيرين تتوق في هذا العصر الى الاصلاح والتجديد .

القيامة في حياة الافراد :

ولما كانت البشرية تسير قدما في معارج التقدم والرقي كان من الطبيعي ان تحدث يقظة وقيامة في حياة الافراد ايضا . ولهذا نريد ان نلقي نظرة عجلى على ناموس القيامة في حياة الافراد ، ونطبق هذا الناموس على حياتنا . وقد اشار بولس الى هذا بمثل نرى فيه اولا الانحدار والاتضاع ، ثم الصعود والارتفاع . قال بولس :

« كما مات المسيح ودفن ، هكذا يجب ان يموت انساننا القديم ويدفن عن الخطية . وكما قام المسيح من بين الاموات بمجد الاب ، هكذا يجب ان نسلك نحن ايضا في جدة الحياة » .

فعيد القيامة والحالة هذه لا يحدثنا عن يقظة الطبيعة ولا عن بعث الشعوب ولا عن الولادة الجديدة في حياة الافراد ، بل عن قيامة المسيح وعن قيامتنا نحن . ولهذا جرت عادة البعض ان يزوروا القبور في بكور احد القيامة مفكرين بموتاهم . غير ان القبور لا توجه افكارنا شطر النور ، شطر الابدية ، بل شطر الماضي وما يكتنفه من ظلام وفناء ، وحقيق بنا ان نوجه افكارنا وقلوبنا شطر المستقبل ، شطر الابدية وقد غدت قيامة المسيح عربونا لقيامتنا نحن وتأكيدا للحياة بعد الموت .

تحوم الفلسفة حول الحياة ولا تستطيع ان تدخل الى اعماقها . ويقف العلم على الرغم من ابحاثه الحديثة وفتوحاته العديدة — عند باب القبر ، ولا يستطيع ان يتخطاه ليعرف ما وراءه . ويسوع يؤكد لنا :

« انا هو القيامة والحياة »

ويهيب بنا مجددا عزائمنا ومطيبا قلوبنا اني انا حي ، وانتم ايضا ستحيون .

كان رجل ينظر الى واجهات الحوانيت في احد شوارع نيويورك فرأى في احدى الواجهات صورة الصلب ... ولكنه لم يفهمها وبينما هو يتأمل فيها ابصر ولدا واقفا الى جانبه ولم يشعر بوجوده . فقال الولد دون ان يسأله : « هذا هو المسيح » فلم يجب الرجل ولكن الولد استمر في الكلام وقال : وهؤلاء هم الجنود الرومان . وسكت لحظة ثم قال : قتلوه ! قتلوه ! فقال الرجل : اين تعلمت هذا يا غلام ؟ فاجاب الولد : في مدرسة الاحد . ومضى الرجل في سبيله . فلحق به الولد ونادى : يا سيد ! ووقف الرجل ليسمع ما يقوله الولد . فسمعه يقول : اود يا سيد ان اقول لك ، انه قام .

فعيد القيامة يحمل لنا رسالة القوة التي كسر بها يسوع شوكة الموت وظفر بها على قوات الظلام والهاوية . ويؤكد لنا ان الذي كسر شوكة الموت بموته ، اعدانا وردة الحياة بقيامته .

زجليات

المسيح قـــام

فـادي البريـه الموت وسلطانو قهر
وقبل العذاب المر واتحدى الخطر
حمل الصليب وجاد بالدم الطهور
لاجل المحبة وغسل آثام البشر

■ ● ■

الفادي بموتو حطم غرور الجحيم
وابطل غدر ابليس ومكرو المستديم
وارسى سفين الورع شطوط النعيم
بقوة عجايب خالدة وحكمة وعبر

■ ● ■

رب الكنيسة قام ارحل يا كفن
رب الكنيسة قام هلل يا زمن
عيد القيامة طل والكفر اندفن
افرحي يا نفس ، الخير انتصر

■ ● ■

اهلا برب العيد وبفصحو المجيد
اهلا بعيد التضحية رمز الخلود
نستقبلك بخشوع وترتيل ونشيد
ونطلب من الديان غفرانو العطر

كلمات : عيد دعيم — عبلين

عيــد الفصــح المجيــد

عيد قيامة السيد المسيح من بين الاموات !!

اليوم — يوم قيامة السيد المسيح — اليوم — عيد الفصح المجيد ، وقد سمي بعيد الفصح ، بالنسبة لعيد الفصح عند اليهود ، ومعنى الفصح بالعربية — الاجتياز والانتقال ، فان السيد المسيح بتألمه وقيامته ، قد نقلنا من عبودية آدم ولعنته ، ومن عبودية الشيطان ، الى الحرية السعادة ، وهذا اليوم ايضا يعني يوم الاحد ، لانه كان اول ايام الاسبوع ، واذ كان هذا اليوم مختصا بتمجيد السيد المسيح ، فقد سمي باليونانية — كرياكي — اي اليوم الرباني ، وقد نقل الرسل القديسون ، ما امتاز به يوم السبت حسب شريعة موسى الى يوم الاحد ، وفرضوا فيه الراحة وعدم العمل !

والفصح ايضا معناه العبور ، ففي مثل هذا اليوم عبر الشعب الاسرائيلي البحر الاحمر ، وتخلص من حكم فرعون ، وفي مثل هذا اليوم خلص السيد المسيح الجنس البشري من الجحيم ، وفي مثل هذا اليوم ، قام المخلص من بين الاموات ، دائسا الموت ، ولهذا نعيد مسرورين سرورا عظيما يفوق الطبع للقيامة العظيمة !

اما قيامة المخلص ، فقد سبقها صلب ، تعذيب ، موت ودفن .

ففي مساء الخميس — قبل الاحد — وفي اورشليم ، تناول السيد المسيح العشاء مع تلاميذه ، ورمز الى يهوذا بأن ذلك الانسان سيسلمه !. وبالحقيقة فان يهوذا عاد ، ومعه جند ، وسلمهم يسوع بعد أن قبله قبلة غاشة ، وباعه بثلاثين من الفضة ، فأخذه الجند الى رؤساء الكهنة ، الذين حكموا عليه بالموت ولطموه ، وضربوه ، وارسلوه الى بيلاطس والي اليهودية ، واذ لم يجد بيلاطس علة فيه تسبب موته ، حكم ببراءته مرتين ، ولكنه نزولا على رغبة رؤساء الكهنة واليهود ، حكم عليه بالموت فأخذه الجند ، والبسوه ثوبا قرمزي اللون ، ووضعوا على رأسه اكليلا من الشوك ، ومضوا به الى مكان يدعى الجلجلة ، وصلبوه هناك بين لصين ، وسخروا منه ، وسقوه خلا ممزوجا بمرارة . وفي ذلك اليوم ، صرخ يسوع قائلا — الهي الهي لماذا تركتني (ثم صرخ ثانية بصوت عظيم قائلا) قد تم . . واسلم الروح ! وفي تلك الساعة ، انشق حجاب الهيكل ، والارض تزلزلت — الصخور تشققت ، والقبور تفتحت ، وفي المساء جاء يوسف ، وهو رجل من الرامة ، ومعه صديقه نيقوديموس ، وانزلا جسد يسوع عن الصليب ولفاه بالاكفان ، ودفناه في قبر جديد ، ودحرجا على القبر حجرا كبيرا .

وفي الغد — يوم السبت — اجتمع رؤساء الكهنة عند بيلاطس وطلبوا منه ان يضبط القبر الى اليوم الثالث حتى لا ياتي تلاميذه ليلا — حسب زعمهم — ويسرقوا الجسد ! فأمر لهم بيلاطس بما ارادوا ، وعين حراسا على القبر !

وفي صباح الاحد ، سحرا جدا — باكرا جدا — جاءت مريم المجدلية ، ومعها مريم أم يعقوب ، الى القبر ، ومعهما طيوبا لدهن الجسد الميت في القبر ، ولكنهما وجدتا أن الحجر قد دحرج عن باب القبر ، وشاهدتا ملاكين بحلل بهية ، بشراهما بقيامة المسيح ، كذلك جاء بطرس ويوحنا ، بعد أن علما بقيامة المخلص من مريم المجدلية ، شاهدا القبر خاليا الا من الاكفان ، وكان السيد المسيح بعد قيامته قد قال لمريم المجدلية : «لا تخافي ، سلام لك ، اذهبي وقولي للتلاميذ ان يذهبوا الى الجليل ، وهناك يرونني» .

واذا عدنا الى يهوذا الاسخريوطي ، الذي سلم المخلص ، فانه ندم على فعلته ، واعاد الثلاثين من الفضة الى المجمع ، وذهب وشنق نفسه ، اما الفضة فقد اشترى بها رؤساء الكهنة حقلا جعلوه مقبرة للغرباء ودعوه باسم حقل الدم .

اما التلاميذ فقد اجتمعوا وانتخبوا تلميذا جديدا بدل يهوذا الخائن ، وكان هذا التلميذ يدعى متياس ، ثم ذهبوا الى الجليل حيث قابلوا الناهض من القبور .

والمسيحيون في مشارق الارض ومغاربها ، منذ يوم قيامة المخلص من بين الاموات — يوم الاحد — يعتبرون هذا اليوم ، اليوم المقدس ، ويحضرون انفسهم لقيامة المخلص ، بالصوم مدة ثمانية واربعين يوما ، تدعى ايام الصوم الاربعيني الكبير ، فيمنعون انفسهم عن تناول اللحوم ومشتقاتها ، والبيض ، والحليب ومشتقاته ، يطهرون اجسادهم ، ونفوسهم وشهواتهم ، يصلون صباح ومساء كل يوم صلاة النوم الكبرى ، ويستقبلون يوم الفصح المجيد بسرور وفرح ، فاجراس الكنائس تدق من منتصف الليل ، والمصلون يغدون الى الكنائس صائمين ، بدون طعام او شراب ، ليشتركوا في قداس تذكار قيامة المخلص ، يرتلون قائلين «المسيح قام من بين الاموات وداس الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور» .

اعداد حسيب عبود — سخنين

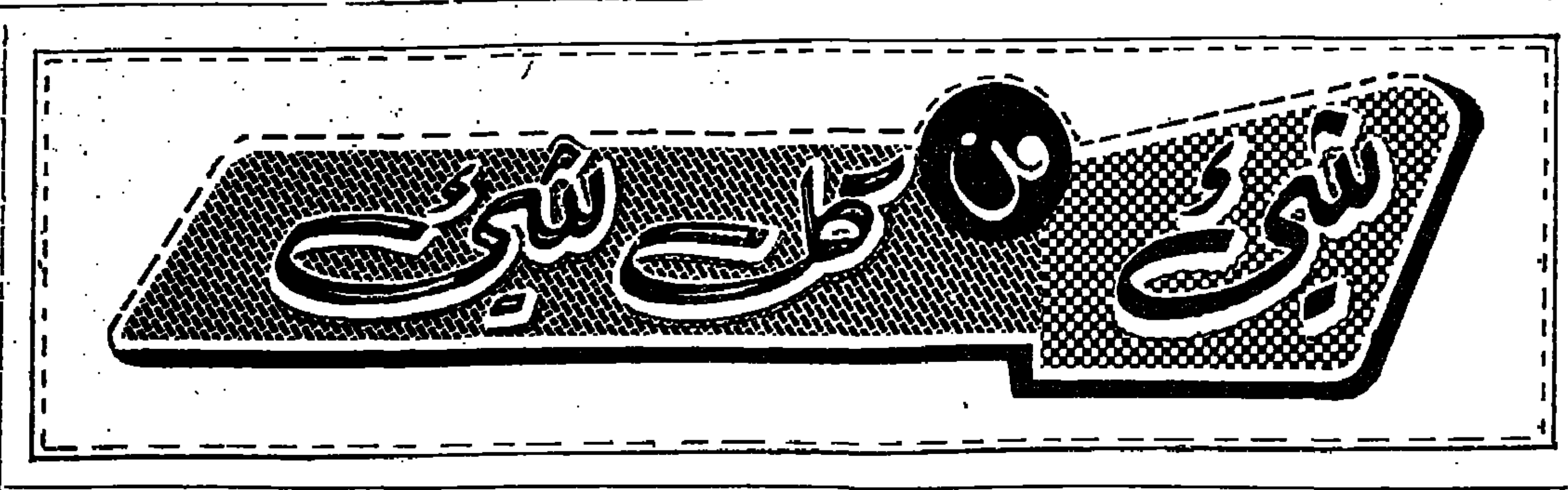
تهنئـــة

رؤساء واعضاء وموظفو المجالس المحلية في سخنين — عرابة ودير حنا

يتقدمون بتهانيهم الحارة الى سكان قراهم خاصة والى عموم الطوائف المسيحية في اسرائيل والعالم بمناسبة حلول
عيـد الفصـح المجيـد

اعاده الله على الجميع والسلام مخيم على ربوع شرقنا الحبيب
وكل عام وانتم بخير

جمال طربيه	محمد عبري نصار	رجا خطيب
رئيس مجلس سخنين	رئيس مجلس عرابة	رئيس مجلس دير حنا



مأساة «البيت الكبير» بعد «المومياء» و «الفلاح الفصيح»

شادي عبد السلام

من اين لك هذا ؟

● الصمت لغة جديدة على السينما العربية وانا لا اخدع الجمهور مهما كان الاقبال ضئيلا ...

● المصورون والممثلون العرب اعتادوا طريقة معينة في التأدية ولذلك اتعاون مع الوجوه الجديدة ...

بعد « المومياء » و « الفلاح الفصيح » بات اسم شادي عبدالسلام مرتبطا بالجدية والمفاجأة والنفس الطويل والتركيز الدقيق على التفاصيل ، اضافة الى ان شادي عبد السلام ابتكر لغة سينمائية لم تكن موجودة اطلاقا في قاموس الشاشة العربية ويمكن ان ندعو تلك اللغة « لغة الصمت » . فالافلام العربية ، والمصرية خاصة ، تعتمد في تعبيرها الشفهي على كمية فائضة من الكلام متجاهلة بذلك الدور العضوي الذي تلعبه الصورة في تشكيل الكتابة السينمائية . وهذا عائد الى ان السيناريوهات مكتوبة باقلام ادباء وكتاب قصة لم يغمدوا تجربتهم الفنية في معترك التشكيل التصويري .

وفي منزله ، في القاهرة ، وسط شارع فؤاد ، كان هذا اللقاء الصحفي مع شادي عبد السلام ، وهو يقوم الان بتحضير الشرائح التمهيدية لتصوير عمله الجديد : « مأساة البيت الكبير » لكن قبل التطرق الى موضوع الفيلم المذكور ، لا بد من اسئلة « في الاساس » تلقي الضوء الكافي على اسلوب شادي عبد السلام وطريقته المميزة .

● كيف تفسر الصمت في لغتك السينمائية ؟

— ظاهرة الكلام الكثير ناتجة من كون الينابيع الثقافية العربية معظمها مكتوب او مقروء . الموسيقى مثلا ليست جزءا من الحياة الثقافية الا في مجالات محدودة وبالتالي تجد ان الفنون التشكيلية كانت معدومة حتى وقت قريب جدا . في المنمنمات الفارسية والتركية كان الرسم يقوم بوظيفة تزينية للكتب الخاصة ، والناحية التشكيلية ، ما عدا العمارة ، كانت لمدة طويلة مهملة ، وقد تعودنا ان تصلنا المعلومات والاحاسيس عن طريق الكلمة المكتوبة او المنطوقة ، لذلك نرى الاذاعة انجح من السينما مثلا ، اما انا فاني بالاساس مهندس معماري وادراكي للاشياء تغلب عليه الناحية التشكيلية . وفي الوقت نفسه ان العمارة تعتمد على الاقتصاد في التعبير فكل بيت مهما كان حجمه او وظيفته لا يمكن ان نبني فيه غرفتين زيادة او اقل عن المطلوب . وهذا يعني بالنسبة الي ، الاقتصاد في توظيف الاشياء . ومن الناحية الدرامية السينما تتيح لك صفات غير موجودة في المسرح او في الكتابة فالكاميرا التي تصل الى ابعاد قريبة جدا من الوجه البشري نستطيع ان تقبض على لحظات حية في كثافة ومباشرة اكثر من اي وسيلة فنية اخرى.

وهناك نقطة ثانية ايضا فانا من هواة الموسيقى خاصة الكلاسيكية ولا استخدمها الا في اللحظات الضرورية . وفي الموسيقى العلو والهبوط والصمت .. الصمت بليغ جدا عندما يتحول الى لغة .

● نلاحظ ايضا جمودا في الصورة لديك كأنما عالمك يتحرك من الداخل الى الداخل ، ما هو سبب ذلك الجمود ؟

— هذا يعود الى احترامي للوجوه والاشياء . والجمود الذي تتحدث عنه يتبع ايقاعا في الفيلم . وهناك اجزاء تحتاج الى صمت في الحركة تؤدي الى خلق توازن مطلوب . ففي لحظة الجمود تتأمل العين جميع الاشياء الموجودة داخل الكادر . ولعل ملاحظتك مصدرها اعتياد الجمهور على السينما المولفة «المونتاج» المصنوعة لاهداف تجارية محضة حيث تكون اللقطات سريعة التبدل تجبر المشاهد على المتابعة المرهقة . وفي معظم الاحيان يلجأ المخرجون الى هذا الاسلوب لتفادي مضمون ضعيف الجوهر ، انا لا احب هذه النوعية التي تحول الاحاسيس الى ابيض واسود : دموع او ابتسامات ، مما يجر الفيلم الى السقوط في الميلودراما السهلة . وانا اريد الوصول الى الداخل في طريقة عقلانية ومنطقية ، لذلك اتجنب انفعال الممثل سوى في اللحظات الضرورية جدا ، واقصد ان يتأثر المشاهد من شحنة الانفعال الداخلي .

● جماليتك ، او العنصر الاستطيقي لديك غريبة عن السينما العربية ، من اين لك هذا ؟

— من ملاحظتي للانسان في الطبيعة. ارى حجم الرجل في الصحراء او في الحقل واحلل حضوره ونفسيته ، ومن خلال الممارسة والاستنتاج والدراسة اتوصل الى معرفة الزاوية المؤثرة . وحسب المواقف الدرامية اوظف خبرتي التي تقوم غالبا على ملاحظات شخصية ، فربما يبدو الشكل الذي ابتكره غريبا الا انني لن اتخلى عن بساطتي في استعمال الكاميرا متجنبا السقوط في فخ الخدعة . اريد ان اخذ الصورة واحللها فتأتي عناصرها واقعية بسيطة جدا ، لذلك تراني اميل الى الفراغ اكثر من الحشو واركز اساسا على الممثل .

● كيف تستطيع العثور على الممثلين المناسبين خاصة وان هؤلاء اعتادوا في الغالب نوعا مختلفا من التأدية الدرامية ؟

— هذه اهم صعوباتي ، وفي اغلب افلامي اضطر الى استخدام وجوه جديدة وبما انني اكتب افلامي بنفسي فاثناء وضع الشخصية وتشكيلها تتضح امامي صورة الممثل المناسب ، شكله ، قامته ، ايقاعه الحركي فاذا وجدته في الوسط السينمائي اتصل به او الجأ الى الوجوه الجديدة . وهناك بعض الادوار الصعبة التي تضطرني الى تدريب ممثل جديد لان معظم الممثلين المحترفين باتوا مهمورين بطابع معين ، لكل منهم ، استنفذته الافلام السابقة ، واقوم دائما باختبارات عدة على عدد من الممثلين لكل دور حتى اجد الشخص المطابق للدور . هناك اشخاص احس منذ اللقاء الاول انني لن اتمكن من التعامل معهم وغيرهم يحصل معهم لقاء افضل . مثلا ناديا لطفي وشفيق نور الدين فهما كل شيء منذ اللقاء الاول وكان دور ناديا لطفي صامتا مئة في المئة .

● وفي التصوير ، هل وجدت الشخص الذي يفهم تقنيتك وتحقق رؤيتك ؟

— في التصوير ايضا وجدت صعوبة ، فالمصورون اعتادوا طريقة كالممثلين ، بعضهم اعتمد اضاءة معينة . اخرون تعلموا « كيف يسرقون الكاميرا » كما يقول السينمائيون . والمصور عادة يرى كل لقطة على حدة دون ان يتخيل مفعول اللقطات المتوالية علما بان الفيلم الروائي العادي يتكون من ٥٠٠ لقطة تقريبا . ولدى توليف الفيلم يتجمع لديك عدد من اللقطات الجميلة لكنها تخون الرؤية الشاملة للفيلم ، المخرج وحده يعرف اين يجب التركيز واين تكمن اهمية اللقطات، فاذا تفاهم المصور مع المخرج سارت الامور كما يجب ، وهذا ينطبق على الممثل لان كل ممثل لا يرى سوى دوره والمفروض ان يوفق المخرج بين الجميع .

على صعيد الديكور لدي مهندس واحد لكل افلامي هو صلاح مرعي ، والاتفاق بيننا صيغته الصداقة الفنية ، كذلك بعض الممثلين سيستمرون معي .

● نوعية افلامك تقلص حجم جمهورها لماذا ؟

— جمهوري محدود والاحترام متبادل بيننا ، لا انا اخدعه ولا هو يمالقني ، طبعا ، من الناحية النفسية اشتهي جمهورا عريضا وشهرة اوسع . لكنني لا استطيع ، من اجل ذلك ، استغلال الجمهور وابتزازه عاطفيا وماديا دونما اضافة حقيقية الى الفن السينمائي مستغلا الغرائز فتتحول مهنتي الى حرفة وفني الى استهلاك .

● الصناعة السينمائية هدفها الجمهور يمكنك ان ترسم لوحة او تكتب رواية او شعرا فاذا لم تجد جمهورك اليوم تقول ربما غدا ، لكن لا يمكنك ان تنتج افلاما وتضعها على الرف . .

— الموضوعات التي اطرحها ما تزال غريبة ومجهولة بالنسبة الى الجمهور الذي يدخل السينما للترفيه لكنني واثق من وجود جمهور ، محدود فعلا ، لكنه مهتم ، وفي نظري ان الناس ليسوا ذوقا ورأيا واحدا ، وانا اهاجم وانتقد المحصلة الذهنية التي صنعتها السينما العربية المعروفة والمصرية خاصة ، والسينما في اعتقادي جامعة الفنون كلها وهدفها السمو باحاسيس الانسان وفكره وتغذية ذهنه ، اما الترفيه فهو تقديم عنصر الاكتشاف للمتفرج . والسينما لدي ليست بهدف معالجة امراض الجمهور والاستجابة الى عاداته ، انها تعطي المتفرج الاختيار في انتقاء وجهة نظر خاصة به .

● فيلمك الاخير « المومياء » يعود زمنه الى نهاية القرن التاسع عشر في فترة غامضة من التاريخ المصري نسبة الى كثيرين ، لماذا اخترت هذا الزمن وتلك القصة بالذات ؟

— القصة التي اعالجها في المومياء وقعت فعلا وانا اخذتها كمصدر للايحاء ، الاحداث حقيقية والنسيج الدرامي والشخصيات تلفت حول الحدث الذي وقع سنة واحدة قبل ثورة عرابي . والجيل الشاب في ذلك الوقت هو نواة الحركة الثورية الاولى التي طالبت بالاستقلال واثبات الشخصية الوطنية وقد ظهر في الفيلم اول عالم اثار مصري ، لذلك فان الفيلم ليس تصويرا لمرحلة غامضة بل محاولة للتقرب اكثر من اكتشاف الارض المشتركة التي تقف فوقها وفي رأيي ان الدولة النامية بحاجة الى اعادة همزة الوصل بينها وبين تاريخها لاكتشاف منابعها الثقافية ، البريطاني يعرف تاريخه وشكسبير بالنسبة اليه حي يرزق ، اما نحن فقد انبتر تاريخنا وفقدنا الذاكرة في هذا المجال ، من هنا ترانا ثقافيا ، بلا شكل مميز نقلد دون هوادة ولا تجانس في وجهة النظر عندنا كما ترانا نبحث عن قواسم مشتركة تجمع تباين الثقافات .

● في الفيلم الذي تقوم الان بتحضيره تعود الى التاريخ الفرعوني وبالتحديد الى بيت امنحتب والد توت عنخ امون واخناتون وزوج الملكة تاي ، لماذا هذه العودة ؟

— في رأيي ان تاريخنا كتب لنا ولم نكتبه نحن وفي هذا الفيلم عودة الى التاريخ في شكل كامل . وهذه المحاولة الجديدة توضح اشياء غامضة او مشروحة خطأ ، انها عملية تصحيح ، وبالنسبة الي هي دراسة جدية جدا فلو ان التاريخ روي في شكل علمي ومنطقي تتبدد اختلافات وهمية ناتجة عن عدم الادراك ، وفي ثقافتنا عناصر مكروهة مسبقا قبل ان يعرفها الناس على حقيقتها . والمفروض ان المعرفة تسبق الحكم . وانا اشرح بمنطق ووجهة نظر عقلانية التاريخ والاسطورة والادلة المادية المستجدة كل شيء اخذته بعين الاعتبار ، ربما يجري اكتشاف حقائق اخرى اثناء التصوير لكنني اتحمل المسؤولية ، وعلى الصعيد المادي اقوم بتمويل الفيلم عن طريق سلفات ومساعدات من جماعات ثقافية . انها مغامرة على جميع الاصعدة وسوف نرى .

● ما هو الانطباع الذي تركته افلامك في الجمهور الغربي ؟

— انه انطباع اعطاني الثقة بان ما عملته ليس خطأ ، واكسبني ثقة كبيرة بالنفس ، وقد وجد الغربيون اسلوب سرد جديد ، ففي الغرب لهفة الى التعمق في معرفة الثقافات الاخرى وخاصة الشرقية بانفسهم لان عهد الرحالة ومنقبي الاثار انتهى الى غير رجعة .

ويركز شادي عبد السلام و « مأساة البيت الكبير » على دور الام في المجتمعات الشرقية ، فهي التي تحكم العائلة بغسيا وسلطتها القائمة على احتواء الاولاد وتوجيههم اقوى من السلطة الابوية .

عن : « الدستور » اللندنية

شادي عبد السلام : اسلوب سرد جديد



عربية فرعونية في «مأساة البيت الكبير»

توت عنخ امون

« جولييت » متزوجة تستنجد بـ « روميو » قوي العضلات

فريد استير وشقيقته اديل في مشهد من استعراض « كوني صالحة ايتها السيدة » الذي ظهر في عام (١٩٢٤) ببرودواي وقصته مطابقة للجريمة التي شغلت القضاء البريطاني

القتل باعتباره احد فنون الحب

☐ القتيل مصاب بمرض نفسي يجعله مهووسا بارتداء ملابس النساء الداخلية

لا يمكن وصف الجريمة التي تبدو تفاصيلها من النوع الذي يصعق القارىء العربي بانها الجريمة التي هزت العاصمة البريطانية ، فلندن التي تقع فيها الجريمة بتواتر يذكرنا بنيويورك وشيكاغو لم تعد تهزها الجريمة ، بل ان معظم الجرائم التي تقع في لندن هذه الايام وخصوصا جرائم القتل ، هي من طراز فريد في تفاصيله . الا ان الجريمة اصبحت عادة يومية كالاكل والشرب وممارسة الجنس . ومع ذلك تلوح جريمة العشاق التي ارتكبت مؤخرا خنثا يغتصب بجاهلة ولا بد انه يدل على اسلوب في العنف اصبح علاقة ملازمة للحياة الاجتماعية في بريطانيا .

زوجة وعشيقها ، يسارعان الى قتل الزوج الذي كان فيما مضى ، عضوا في كوكبة الحرس التي تتقدم في الاستعراضات الملكية ، وكما هو الشأن في حوادث القتل الكلاسيكية فانهما يلقيان بجسده من اعلى جسر يطل على طريق واسعة تمر فيها سيارات الشحن ليلا ونهار .

الا ان الملفت للنظر ان الرجل القتيل وجد على جسده ملابس داخلية نسائية تحت ملابسه الخارجية .

وعندما قبض على الزوجة واسمها « مارغريت تشابمان » وتبلغ من العمر « ٣٢ سنة » وعشيقها « بيتر وست » البالغ من العمر « ٢٨ سنة » والذي يعمل مراقبا في احد المخازن ، اصر المتهمان على انكار تهمة قتل الزوج « فريدريك تشابمان » وعمره « ٣٨ سنة » .

وقد اوضح المدعي العام ، ان الرجل القتيل كان من النوع الذي يشتهر بالمواظبة على العمل ، بل انه كان يعمل حارسا بين الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر الى الساعة العاشرة مساء ، وكان يعمل ايضا من الساعة الحادية عشر مساء حتى الساعة الثامنة والربع من صباح اليوم التالي كمساعد على « الكومبيوتر » .

وقال المدعي العام ان الزوجة كانت لديها علاقة مع « بيتر وست » امتدت ست شهور سبقت مصرع الزوج .

واوضح انه يبدو ان القتيل كان على علم بهذه العلاقة ، وانه اصبح موقنا منها في اليوم الذي لقي فيه مصرعه ، وقد كانت الزوجة لا تكف عن الشكوى بان زوجها كان مصابا بمرض نفسي يجعله يرتدي الملابس النسائية الداخلية بل ويحتفظ بمجموعات منها ، وان هذا السلوك يجعلها تشعر بالقرف باستمرار.

استعراض الزوجة

ولم تتردد الزوجة في عرض قطع من الملابس النسائية على بعض اصدقائها الذين تثق بهم ، اكدت انها عثرت عليها في غرفة النوم وان الزوج كان يرتدي بعضها ويحتفظ بالبعض الاخر .

ولكي يتخلصان من الزوج ، فقد خططا لقتله والتخلص من جثته .

وهكذا ابتلعت كمية من الحبوب المنومة ، وقدمت له كمية كبيرة منها بدعوى انها مضادات حيوية لعلاج البرد والزكام ، وقد كان من شدة تأثير الحبوب ان الزوج فقد الوعي تقريبا .

وسرعان ما اتصلت الزوجة بعشيقها في مكان عمله ، فهرع الى البيت حيث قدمت له الة حادة انهال بها على رأس الزوج الفاقد الوعي فيما كانت تراقب المشهد .

وبعد انجاز الجريمة سارعا الى التخلص من السرير والفراش واستبدالهما بسرير وفراش جديدين ، وحملا الجثة في منتصف الليل ووضعاها في مستودع سيارة العشيق « بيتر وست » ثم ذهبا بالسيارة الى جسر في منطقة ليتشوورث والقيا بالجثة على الطريق العام ، املين بان تمر السيارات من فوقها ، وبالتالي يصبح من الصعب اكتشاف سبب الوفاة الحقيقي.

ووصل بهما الامر الى حد جمع حاجيات القتيل في حقيبة طوحا بها من اعلى الجسر لكي يبدو الموت وكأنه حادث انتحار تم حصيلة لشعور حاد باليأس انتاب الزوج الذي غادر البيت ليقتل نفسه .

العثور على الجثة

وقد عثر على الجثة في الساعة الثالثة والربع من قبل سائق « لوري » سارع الى اخبار البوليس بالحادث .

ووجد رجال الامن انه على الرغم من ان جميع الدلائل تشير الى وجود حادث انتحار ، الا ان بعض اثار الدم التي وجدت على حاجز الجسر جعلتهم يتجهون في شكوكهم وجهة اخرى . وسرعان ما اكتشفوا ان الامر لم يكن حادث انتحار .

وقال المدعي العام انه في هذه اللحظة بالذات بدا ان الخطة قد فشلت . وكان القاتلان قد اتفقا على رواية واحدة مفادها ان « تشابمان » الزوج القتيل ، قد غادر المنزل بعد شجار مع زوجته ، وانه ليس لديهما من فكرة عن المكان الذي ذهب اليه ، الا انهما لم يلبثا ان اعترفا عندما جوبها بالوقائع خلال التحقيق .

زواج الستة اعوام

وقد تبين ان زواج « تشابمان » قد استمر فترة ستة اعوام تقريبا ، بيد ان الزوجة سبق لها ان تزوجت من قبل ، ولديها من زواجها الاول ابنة عمرها ثمانية وابن عمره ثلاثة اعوام . وعندما استجوبت الزوجة من قبل رجال الشرطة اجابت على سؤال حول ما اذا كانت تشعر باي عاطفة نحو زوجها القتيل ، بقولها :

« كيف يمكن لاحد ان يحب شيئا من هذا النوع ، ان مجرد النظر اليه يجعلني اشعر بالرغبة في التقيؤ امامه » .

وقالت الزوجة « العاشقة » :

« لقد كنت اكرهه لانه شاذ .. انا امرأة لها المشاعر الطبيعية التي ... بها المرأة » .

وجوابا على سؤال الشرطة ... الذي حدا بـ « وست » الى ... من السرير ، قال « وست » :

« ان الامر يتعلق بالذوق ، عندما تفكر بما كان يفعله تشابمان في السرير فان ذلك يجعلك مرغما على ان تتخلص منه » .

وتردد في المحكمة ان الزوجة « العاشقة » قالت في احد اعترافاتها بالحرف الواحد :

« لقد فعلنا ذلك معا ، لم يكن هو القاتل وحده ، انني غير قادرة على احتمال رؤية الدم كما ترون ، ولكنني مرغمة على الاحتمال ، انني لم انظر الى المسألة باعتبارها مسألة قتل رجل لقد كان حيوانا في نظري ! » .

« المرحلة التي مررت بها كانت ... بالجحيم ، لقد رأيتم ملابسه الداخلية التي كان يرتديها ! » . وتبين ان القتيل كان يرتدي ثوبي نوم نسائيين ... « كورسيه » وسروالا نسائيا داخليا ... جرت جثته ، وقد حاول القاتلان انتزاع ثوبي النوم فنجحا في ذلك ، الا انهما اخفقا في نزع « الكورسيه » .

واختتم المدعي العام مطالعته بقوله : « اذا كان زوجك مصابا بمرض ... ارتداء الملابس الداخلية النسائية وكنت تستنكرين ذلك وتنفرين منه ، فان ... الوحيد لذلك هو اللجوء الى القضاء ... اجل المطالبة بالطلاق وليس ارتكاب جريمة القتل ! » .

مرحلة الانهيار

وفي اليوم التالي تبين انه بعد ... المتهمين على انكار ارتكاب الجريمة انهارت الزوجة عندما شاهدت جثة ... على محفة في المستشفى وقد اتضح ... المحاكمة ان الزوجة « العاشقة » لم ... تملك الا ان تردد :

« ستظل يداي ملطختين بالدماء ... ظللت على قيد الحياة » .

واضافت وهي مكبة على الشرطة ... « يا للمسيح.. سنحكم سنوات ... جزاء ما ارتكبناه . انا سعيدة لان « العشيق » لم ير هذا المشهد » .

ثم اجهشت :

ولكن على الاقل يمكننا انا و « ... ان نعيش بعض الوقت معا . .

وقد قرأ « الان اندرسون » احد مسؤولي الامن مطالعة امام المحكمة والمحلفين في « سانت الباتز » تضمنت اعترافا ادلت به الزوجة المتهمة بعد يومين من ارتكاب الجريمة :

« كان مما لا مهرب منه ان نقول الحقيقة ، ان كل ما كنا نريده هو ... من الوقت ، الا انني كنت اعلم ... سيقبض علينا ان عاجلا ام اجلا ... اسفة على ما فعلته ، اعلم انا ... الرجل .. الا انه ليس رجلا في نظري ... مكان مخبول ، لقد رأيت الجريمة ... راسي الا انني اسدلت ستارا على ... وعاطفتي » .

تفاصيل الجريمة

ولم تلبث المتهمة ان سألت احد ... الامن عما اذا كان قد عثر على ... الحادة التي تمت بها جريمة القتل ... واضافت :

« لقد كانت ذات مقبض خشبي ... كانت ثقيلة ! لقد ادهشني وارعبني ... لم يكن هناك الكثير من الدم ، ... اشعر بالمرض والغثيان عندما ... .. الا ان الامر يختلف مع فريد ... « اسم الزوج » » .

لم اكن اتوقع ان ينقلب الى ... خشب بهذه السرعة .. واخذت ... تسهب في وصف كيف اضطرت في ... الى تمزيق ثوبي نوم نسائيين كان ... يرتديهما تحت ملابسه . وقالت ... هناك ممددا على السرير بكل ما ... شذوذ وانحراف .

اجل لقد اخذنا فريدريك الى ... حسنا لقد قتلناه ، كان علينا ان ... شيئا ما بالجثة ، لم يكن من ... ان نتصل برجال الامن لنخبرهم بما ...

ونظرت الزوجة « العاشقة » الى احد مسؤولي الامن ثم قالت تتنهد ... « ما ان بدأنا حتى اصبح ... ان ننتهي ، كل ما كنا نتوق الى ... عليه ان نمتلك بعض الوقت معا ... ويتوقع ان تستغرق جلسات ... وقتا غير قصير ، فالقضاء البريطاني ... وقته عادة ، عندما تكون الدعوى ... بجريمة قتل على غرار ... هيتشكوك .

ومن الجدير بالذكر ان جريمة ... « جولييت » المتزوجة هذه ... استنجدت بـ « روميو » العاشق ... بخطوطها العامة باستعراض غنائي ... ميلودرامي عرض في برودواي ... وعنوانه « كوني صالحة ايتها ... » وقد مثل ادواره الرئيسية كل ... استير » وشقيقته « اديل » ، ... جعل خبير الجريمة « مايكل ... » يقول : « ان كل جريمة لا بد ... تكرارا لجريمة اخرى سواء في ... على المسرح » .

من أعماق التاريخ

أجنادين واليرموك

أتت الحروب مع الامبراطورية الفارسية على كل موارد دولة الروم واضنت قواها واضعفت سلطتها المركزية على المقاطعات النائية ، فظهر فيها حكام مستبدون يثقلون كواهل السكان بمختلف المغارم والضرائب . وشاعت الاضطهادات الدينية فتمزقت وحدة الشعوب وكثرت الانقلابات السياسية وتعاقب الجالسون على العرش بسرعة وتعددت المذابح والمؤامرات وفسدت الاخلاق ، واضطر الملوك والحكام الى تاليف جيوش من المرتزقة للدفاع عن مراكزهم الخاصة ، ففقد جيش الروم ميزاته القديمة ، من طاعة دينية وغيرة قومية . وصار هم الجنود النهب والسلب والاغتصاب حتى ضج الناس وراحوا يتلفتون بحثا عن منفذ يخرجهم من هذا البؤس والشقاء بعد أن تعطلت تجاراتهم وخربت مزارعهم وتردت حياتهم السياسية والاجتماعية والدينية . ونخص بالذكر سكان المقاطعات الجنوبية اذ كانوا ضحايا الاضطهادات العنصرية الدينية ، كما كانت اراضيهم ميادين للقتال بين الفرس والروم ، تعرضوا للغصب والقتل من الفريقين ، وكان هؤلاء من العرب الاقليات التي ذاقت الامرين لعدم اتباعها مذهب الدولة الرسمي .

وبينما كانت دولة الروم في هذا الاضطراب وقد وصلت الى اسفل درجات الانحطاط ، ظهرت الدعوة المحمدية الى الاسلام .

بدء الزحف الى الشام

انتهت حروب الردة ، فكتب ابو بكر الصديق بعد استشارة الصحابة يستنفر القبائل العربية لفتح بلاد الشام . فلما تكامل عدد المحاربين قسمهم الى خمس فرق : الاولى بقيادة يزيد بن ابي سفيان الثانية بقيادة عمرو بن العاص ، والثالثة بقيادة شرحبيل بن حسنة ، والرابعة بقيادة معاذ بن جبل ، والخامسة بقيادة ابي عبيدة عامر بن الجراح وجعله القائد العام للحملة ، وأمرهم أن يسيروا في طرق مختلفة ، وأن يظلوا على اتصال بابي عبيدة لينجد احدهم الاخر . فاذا اجتمعت الروم في جيش كثيف ، اجتمعوا هم ايضا ليكونوا صفا واحدا اثناء المعركة . فسار يزيد بن ابي سفيان الى تبوك على رأس الفي فارس . وهناك نشبت بينه وبين الروم اولى المعارك فتغلب عليهم بسهولة ، اذ نصب لهم كمينا من نصف قوته هاجم مؤخرتهم ، ومزقهم شر ممزق .

وسار عمرو بن العاص بأمر أبي بكر الى فلسطين وقاتل الروم وهزمهم واستولت فصائل من جيشه على ميرتهم ومواشيهم وبغالهم .

وسار ابو عبيدة الى الجابية وشرحبيل بن حسنة على مقربة منه ، فلما بلغ مشارف الشام توقف اذ سمع أن قوات الروم تتجمع حول اجنادين فخاف أن يتوسط بقوته الاعداء فيقع في خطر الابادة ، فلما علم ابو بكر بذلك قرر تنزيله عن القيادة العامة وكتب الى خالد بن الوليد يأمره بترك العراق — اذ كان انتدبه لمساعدة المثنى بن حارثة الشيباني — والتوجه الى الشام اميرا على الجيوش . وتلقى الكتاب وهو في عين التمر ، فانفصل بخمسمئة فارس . وابلغ ابا عبيدة أن يبقى حيث هو حتى يأتيه ، وصالح في طريقه عددا من القرى الواقعة على الحدود ومضى الى حوران . وكان ابو عبيدة وجه شرحبيل بن حسنة لافتتاح بصرى في اربعة الاف فارس فاشتبكوا مع الروم في قتال عنيف ، فاسرع خالد لنجدتهم وارغم الاعداء على الالتجاء الى اسوار المدينة . وكان احد كبار رجال الدين من اهل المدينة اسمه رومانس يعتنق الاسلام وحرض قومه على مصالحة المسلمين ، فهموا بقتله وأمروه أن ينزوي في داره . ولكنه تمكن من الخروج ليلا ليتصل بالقوات المحاصرة واستصحب عددا منهم وادخلهم المدينة من مدخل سري ، فقتلوا قائدها العسكري وفتحوا الابواب فتدفق المسلمون عليها ، فصاح سكانها يطلبون الامان والصلح ، وقبلوا بدفع الجزية . وارتحل المسلمون عن بصرى متوجهين الى دمشق ، وكتب خالد الى ابي عبيدة أن يوافيه اليها مع رجاله ، وبعث ببشرى فتح بصرى الى الخليفة ، ولم يلق في طريقه كيدا كبيرا ، ولما تجمعت قواته في دير ، عرف فيما بعد باسم الدير خالد ، تقدم نحو دمشق التي كانت تعج بالروم اللاجئين من حوران وما جاورها وضرب عليها الحصار ، ونزل خالد على الباب الشرقي ونزل ابو عبيدة على باب الجابية ، استنجد اهل دمشق بالملك هرقل ، فأرسل اليهم حاكم مدينة حمص باثني عشر الفا من الجيش ، وكتب الى قادته في فلسطين بالتقاء ان يتجمعوا في اجنادين ليحولوا دون اتصال قوات عمرو بن العاص بجيش خالد بن الوليد ، لكن تلك النجدة ابيدت تقريبا في الطريق .

فك الحصار عن دمشق

ولما اجتمعت الروم في اجنادين — وكان عددهم حسب رواية المؤرخين تسعين الفا — اتصل نبأهم بشرحبيل بن حسنة فكتب الى خالد بذلك ، فرأى ان تجتمع كل القوات الاسلامية المرابطة في حوران والبلقاء وفلسطين وتدمر ، وان يفك الحصار عن دمشق ، ليلحق مع جنوده بها . وقال لابي عبيدة : امض انت في الطليعة ودعني على ساقة «المؤخرة» — وفيها النساء والاطفال والغنم — فلم يوافقه على ذلك ، وقال له : بل سر انت في الطليعة . ولما رأت حامية المدينة ارتحال المسلمين سارعت الى الهجوم على المؤخرة واسرت قسما من النساء والاطفال واخذت بعض المغانم وعادت ادراجها دون أن يستطيع ابو عبيدة صدها ، وبلغ الامر خالدا فعاد ادراجه مع قسم من رجاله . وكانت النساء العربيات وقتئذ في عراك عنيف مع الروم يضربنهم باعمدة الخيام ويسقطن فرسانهم عن خيولهم ، حتى وصلت اليهن النجدة بقيادة خالد فاستردهن وهرب الروم الى دمشق واغلقوا وراءهم ابوابها .

اجتماع المسلمين في اجنادين

ومن الصدف العجيبة ان القوات الاسلامية التي استدعاها خالد وصلت الى اجنادين في يوم واحد ، فتفرقت فوق الهضاب المجاورة . وعبأ خالد جيشه على الصورة التالية : جعل في القلب معاذ بن جبل ، وفي الميمنة عبد الرحمن بن ابي بكر ، وفي الميسرة سعيد بن عامر ، وفي الجناح الايسر شرحبيل بن حسنة ، وفي الساقة يزيد بن ابي سفيان في اربعة الاف فارس لحماية النساء والاطفال والاموال . واوصى خالد النساء قائلا : ان حملت طائفة من الروم عليكن فقاتلن عن انفسكن . وان رأيتن احدا من المسلمين قد ولى هاربا فدونكن واياه بالاعمدة ، وارمين بولده ، وقلن له : اين تولي عن اهلك ومالك وولدك وحريمك ؟

واوصى المحاربين قائلا : لا تحملوا حتى آمركم بالحملة ، ولتكن السهام اذا خرجت من اكباد القسي كأنها من قوس واحدة . فاذا تلاصقت السهام رشقا كالجراد لم يخل أن يكون منها سهم صائب . واعلموا أن هؤلاء اضعافكم فطاولوهم الى وقت العصر ، فانها ساعة تنزل فيها النصرة .

انهزم الروم وقتل جيشهم

وبدأت المعارك بالتراشق بالسهام والمبارزة . ويقول «الواقدي» ان «وردان» قائد الروم دبر مكيدة لأسر خالد بن الوليد ، فدعا بأحد العرب المتنصرة وقال له ابرز بين الصفوف وادع قائد القوم لمقابلتك فاذا جاءك قل له اني اريد لقاءه للاتفاق على حقن الدماء والتصالح ، وعين له مكان اللقاء وراء هذا الكثيب الواقع في شرق معسكرنا الذي نصبت له كمينا ، فذهب العربي وفعل ما امره به «وردان» ، فلما تحدث مع خالد غلبته العصبية القومية فقضى له بتفاصيل دسيسة قائد الروم وطلب الامان لنفسه واهله . وعاد خالد الى جيشه وانتدب عشرة من اشجع رجاله وشرح لهم مهمتهم ، وهي ان يكمنوا في ذلك الكثيب حتى اذا سمعوا صرخته وثبوا على الروم العشرة المختبئين فيه ، وهو يتولى القضاء على وردان . ورأس عليهم ضرار بن الازور الفارس المغوار . وذهب العشرة ليلا فوجدوا الروم نياما فقتلوهم ، ولبسوا ثيابهم . وفي الصباح التقى قائدا الجيش وتبادلا الحديث ، ونادى وردان رجاله فبرز المسلمون وقتلوه واحتزوا رأسه ورفعوه على رمح . فلما رآه الروم دب الذعر في قلوبهم ، وهنا عاجلهم المسلمون بهجوم عنيف من كل جانب وحصروهم في بطون الوديان ونكلوا بهم فضعضعت كتائبهم واختلط بعضها ببعض وسدت عليهم احمالهم ومواقع المعابر بين الجبال .

وفي هذه الفترة ، طلعت على الروم من الخلف نجدة ارسلها الخليفة ابو بكر فتعاون المسلمون على الفتك في الروم وظلوا يعملون فيهم السيوف من الصبح الى غروب الشمس . والذين هربوا في اتجاه غزة تعقبتهم النجدة الاسلامية وقتلت اكثرهم . وعلى هذه الصورة فاز المسلمون بنصر حاسم في اولى معاركهم الفاصلة في بلاد الشام .

العودة الى حصار دمشق

وصلت انباء هذا النصر الى المدينة فانتعشت نفوس المسلمين ، وسافر بضعة الاف من الحجاز واليمن للاشتراك في القتال . وبعث ابو بكر الى خالد يأمره بالعودة الى دمشق فاذا فرغ منها اتجه الى حمص وانطاكية . وخاف الروم بعد أن بلغتهم هزيمتهم في اجنادين فحصنوا دمشق تحصينا منيعا وحشدوا فيها السلاح والاطعمة .

فرض المسلمون الحصار على دمشق فكان ابو عبيدة على باب الجابية ، ويزيد بن ابي سفيان على الباب الصغير ، وشرحبيل بن حسنة على باب توما ، وعمرو بن العاص على باب الفراديس ، وقيس بن هبيرة على باب الفرج ، ونزل خالد بن الوليد على الباب الشرقي . وحدثت مناوشات دامية بين الفريقين ، فكان الروم يخرجون احيانا من وراء الاسوار فيتلقاهم المسلمون بالسيوف ويرغمونهم على الرجوع . وضاق السكان ذرعا بالحصار ، وطلبوا عقد الصلح . وحدثوا الحاكم ، فسالهم ان يمهلوه لمدة ، وكتب الى هرقل — وكان في انطاكية — يقول : «اما ان تسير الينا بنفسك واما ان ترسل الينا عسكرا ننجدنا بهم ، واما ان تأمرنا بالصلح» .

وانتظر السكان جواب هرقل امدا طويلا دون طائل ، فمادوا يتشاورون لايجاد مخرج لهم من محنتهم ، واتفقت كلمتهم اخيرا على ان يفاوضوا لعقد الصلح ، ولكن من يفاوضون ؟ ان خالد بن الوليد مصمم على القتال . اذن ليلجأوا الى ابي عبيدة ، وبدأت المفاوضات بالعمل ، وانتهت الى عقد صلح كتبه ابو عبيده دون ان يوقعه ودون ان يذكر فيه اسماء الشهود ، وطلب من الروم رهائن ليستوثق من صدقهم فسلموه بهم ، وفتحوا له الباب ، فدخل المدينة مع جماعة من جنوده .

وفي الوقت ذاته استطاع خالد بن الوليد ان يقتحم الباب الشرقي بمساعدة احد القساوسة ، فدخل المدينة حربا ، والتقى بقواته مع ابي عبيدة عند كنيسة مريم . وتناقش الرجلان وعلا صياحهما . خالد يقول انه افتتح المدينة حربا فلا صلح ولا أمان ، وابو عبيدة يستشهد باعوانه من كبار الصحابة انه دخل المدينة صلحا ، وايده في ذلك كثيرون ، فالمسلمون اخوة بعضهم لبعض ، اي ان الصلح الذي ابرمه ابو عبيدة ملزم للمسلمين وان لم يكن امرا عليهم . وفي ذلك اليوم مات الخليفة ابو بكر الصديق .

عزل خالد وتولية ابي عبيدة

غادر حاكم دمشق وكبار اعوانه والاغنياء وكل من لم يرغب في جوار المسلمين ، المدينة يحملون معهم ثروات طائلة ، على أن يكونوا آمنين على اموالهم وارواحهم مدة ثلاثة ايام . فلم يرق ذلك لخالد وقرر اللحاق بهم ومهاجمتهم بعد انقضاء الايام الثلاثة واصطحب معه نخبة ممتازة من ابرع المحاربين . ونجحت غارته وغنم كل ما كانوا يحملون . ولما رجع الى دمشق جلس يكتب رسالة الى ابي بكر دون ان يدري باستخلاف عمر بن الخطاب الذي عزله عن القيادة العليا . فاخبره ابو عبيدة بذلك . وعاد يشارك في القتال كجندي عادي ، فسأله احد الرجال : كيف تفعل هذا ؟ فأجاب بكلمته الخالدة : انا لا احارب من اجل عمر . ولما بلغ عمر قوله هذا ، بكى وقال : رحم الله ابا بكر . فقد كان اعرف بالرجال مني .

وتأهب المسلمون لافتتاح حلب ثم الزحف الى انطاكية . وارسل ابو عبيدة خالد بن الوليد باربعة الاف طليعة للجيش الاسلامي وكان يعتزم المسير الى بعلبك حين جاءه امر عمر بن الخطاب بأن يتوجه الى حمص ، فصالحه اهلها لمدة سنة . واخذت قوات المسلمين تغير على اطراف سوريا مقتربة من حلب ، وطلب اهل قنسرين الصلح لمدة سنة ايضا وهم يبدون الغدر ، اذ كانوا ينتظرون نجدة عسكرية تشد ازرهم وتمهد لهم مهاجمة المسلمين وهم في غفلة ، فصالحهم ابو عبيدة ، واستمرت تحركات القبائل العربية على المقاطعات التي لم تعاهد ، وكانت تعود بالغنائم والسبي .

واستبطأ عمر بن الخطاب حركة الجيش العربي ، فارسل يؤنب ابا عبيدة على ذلك فقرر ان يسير الى حلب وانطاكية ، فتحركت قواته الى الرستن فصالحه اهلها كما صالحه اهل حماة واهل شيزر ثم نقض اهل قنسرين العهد فحاربهم العرب فلجأوا الى عقد صلح جديد ورضوا باداء الجزية بعد أن قتل منهم خلق كثير .

واضطر أبو عبيدة الى تغيير خطته ، فقفل راجعا الى شيزر وحمص وترك خالدا على حمص وقصد هو بعلبك واشتبك مع قائدها في معركة قصيرة وهزمه فهرب وتحصن وراء أسوار المدينة ، فضرب عليها الحصار وكانت مكتظة بمن دخلها من الهاربين . ولاقى المسلمون عنتا كبيرا في معارك بعلبك بسبب بردها ووعورة الوصول الى القرى المجاورة لها ، واصيب منهم عدد لا يستهان به في المناوشات التي وقعت حول اسوارها وتمكن العرب من الاحاطة بقائد المدينة عند خروجه منها لقتالهم فحصروه مع رجاله في ضيعة على رأس جبل ومنعوا عنهم الماء والزاد فاضطروا للاستسلام والقاء السلاح وصالح اهل بعلبك ايضا . ثم عاد المسلمون الى حمص والرستن وشيزر وحاربوا حاميتها واجبروا السكان على الصلح .

ملك الروم يطلب النجدة

ازعجت هذه الانتصارات هرقل ملك الروم فبعث يستنجد بروما وارمينية واليونان والصقالبة وغيرهم ، فتوالت عليه في انطاكية الجموع من كل حدب وصوب ، فبعث بجيش الى قيسارية على شاطىء فلسطين ليحمي عكا وطبريا وبجيش ثان الى بيت المقدس . ووصل اليه ملك ارمينيا وحكام مقاطعات عديده بقوات ضخمة واجتمعت العرب المتنصرة بزعامة جبلة بن الايهم ملك غسان الذي أرتد على الاسلام وفرق هذه القوات الضخمة على اربعة اقسام كل قسم يسير في طريق وفي طليعتهم العرب المتنصرة على ان يلتقوا في اليرموك .

وبلغت انباء هذا الحشد العظيم المسلمين فجمعوا قواتهم المتفرقة في أراضي سوريا وفلسطين والاردن واخذوا يتشاورون ، وعقد أبو عبيدة مؤتمرا ، واقترح خالد بن الوليد الانسحاب من كل المدن والقرى التي افتتحوها والاحتشاد قرب منطقة اليرموك ، فوافق أبو عبيدة والزعماء على ذلك .

واستمرت قوات الروم ترتكب الاخطاء التي كرهها السكان من اجلها ، اذ كان العساكر يسلبون القرى ويعيثون فيها فسادا ويرغمون اهلها على تقديم الطعام لهم والعلوفة لخيولهم دون دفع الثمن . في حين أن القوات الإسلامية لم تكن تأخذ شيئا من الموادعين والمصالحين الا بعد دفع الثمن .





معركة اليرموك

قصد المسلمون منطقة اليرموك على أن يجعلوا اذرعات «الزرعا» وراء ظهورهم وسار خالد بن الوليد على رأس اربعة الاف من الطليعة ، فظن جنود الروم المقيمون في اعالي الاردن ونواحي حوران ان العرب ينسحبون الى المدينة بعد علمهم بالحشود الرومانية فصمدوا لجنود طليعتهم . لكنهم لم يصمدوا طويلا اذ فتكت بهم قوة خالد واخذت منهم اسرى واسلابا وغرق كثير منهم في نهر الاردن اثناء فرارهم .

وانتشر المسلمون فوق الاراضي المرتفعة ولم يسع السهل المنبسط لقوات الروم التي بالغ المؤرخون العرب القدماء في عددها فقالوا انه فاق سبعمئة الف أو ثمانمئة الف عدا الخدم ، فعسكر معظمها في وادي النهر وكان عملهم هذا غلطة استراتيجية عظيمة ، وكانت المسافة التي تفصل بين الجيشين ثلاثة فراسخ . وطلب قائد الروم الى جبلة بن الايهم أن يتصل بالمسلمين لانه عربي منهم ليقنعهم بالرحيل عن ديار الشام كلها والعودة الى بلادهم لقاء هبات تعطى لهم فوق المغانم التي كسبوها . فالتقى جبلة بعبادة بن الصامت اولا ثم بوفد عربي ، وكان للمقابلة الثانية اثرها الهائل في نفوس العرب المتنصرة . فقد أرادهم المسلمون على أن يعتزلوا القتال حقنا للدماء العربية . و«الواقدي» مثلا يبسط ما جرى من احاديث فيها ، ولكنه يهمل اثرها في نفوس المتنصرين ويقول ان خالد بن الوليد انتدب ثلاثين رجلا لمحاربتهم وعددهم في روايته ستون الفا ، فلما اعترض كبار المسلمين على ... وليس من المعقول ان ينهزم هذا العدد الضخم بعد قتال يوم واحد أمام الستين محاربا الا لسبب قوي جدا : القومية وصلة النسب والرغبة في الخلاص من طغيان الروم عليهم .

وهكذا اعتزلوا القتال فعلا وان ظلوا مع الروم ، فاصيب الروم بهزيمة معنوية بالغة ، وشجع الجنود المجرورين على ان يحذوا حذو العرب .

وحدث بعد ذلك بقليل ان التقت نجدة ارسلها عمر بن الخطاب قوامها سبعة الاف فارس لمساعدة أبي عبيدة ، بقوة من الروم قوامها خمسة الاف اكثرهم من المشاة ، ففتكت بهم وحصدت نصفهم ولم ينج منهم الا نحو الف . وبلغت انباء هذه المعركة الروم فازدادت مخاوفهم وضعفت معنوياتهم .

اشتراك المسلمات في القتال

واستمر القتال بين الجيشين بعد هدوء استمر سبعة ايام . وكان هجوم الروم قويا مفاجئا فتراجع المسلمون اولا ثم صمدوا . وظل هذا دأبهم ثلاثة ايام . وقتل من الروم في المبارزات عدد من الزعماء الكبار فأمر قائدهم برمي العرب بالسهام فاصيب نحو سبعمئة منهم في عيونهم ولذلك سمي ذاك اليوم «يوم التعوير» ، فاضطرب صفهم وهنا اشتركت نساؤهم في القتال مما أدى الى اشتعال نار حماسهم فكروا على عدوهم ويظهر من الروايات التاريخية ان شجعانهم كانوا يتعمدون قتل الرؤساء من جيش الروم اذ كان هؤلاء يتميزون على غيرهم باسلحتهم ودروعهم . وساعد المسلمين على الكر والفر خفة اسلحتهم ودروعهم ، في حين كان الروم مثقلين بالزرد والحديد . يضاف الى ذلك ضخامة اجسام الروم ونحافة اجسام العرب .

وكان المسلمون يكمنون ليلا قرب النهر ويهاجمون الجماعات التي تأتي لتستقي ماء ويقتلونهم ويغنمون اسلابهم .

ونشب الخلاف بين قادة الروم بعد أن فقدوا عددا من زعماء جيوشهم . وانتشرت انباء هذا الخلاف بين الجند ، فانسحب قسم كبير منهم من الميدان ليلا ، ولما هاجم المسلمون الباقين في اليوم التالي تراجعوا وساروا في الوديان الضيقة ، فسنحت الفرصة للمسلمين واطبقوا عليهم من كل جانب وظلوا يعملون فيهم قتلا حتى انتصف الليل وغرق عدد لا يحصى منهم في النهر . واستمرت المطاردة في صباح اليوم التالي وتم الاجهاز على جيش الروم ومئونته . وكانت وقعة اليرموك المعركة الفاصلة النهائية في فتح الشام .

خوذة التضحية

خوذة من ذهب ٢٥ سنتمترا علوا ، وجدت في رومانيا ، وهي منذ القرن الخامس قبل الميلاد .. والذهب صقل على الطريقة النافرة .

اكتشاف مهم في سوريا

اضخم سور أثري في مملكة ترقا

تستمر في سوريا عملية الكشف عن الاثار المهمة التي تؤكد ان سوريا غنية بالاوابد والاثار .. وكلما اتسعت رقعة البحث والتنقيب فيها كلما تم الكشف عن مزيد من الحضارات . .

فبعد اكتشاف مملكة اوغاريت عاصمة الكنعانيين .. اكتشفت مملكة ماري التي دمرتها جيوش حمورابي .. وبعد ماري تم اكتشاف حضارة ابلا التي نالت حيزا كبيرا من اهتمام علماء وباحثي الاثار في العالم اجمع .. والان تم اكتشاف مهم جديد هو مملكة ترقا في منطقة الفرات الاوسط بالقرب من مدينة دير الزور .

● ماذا عن الاكتشاف الجديد ؟

يقول الدكتور جورجيو بوتشيلاتي رئيس البعثة الامريكية الاثرية للتنقيب والذي يقوم مع زوجته ان الزمن التاريخي الذي تعود اليه الاثار المكتشفة تعود الى الالف الثالثة قبل الميلاد ، تعتبر ترقا واحدة من اهم المراكز الحضارية في بلاد ما بين النهرين ، الا انها لا تقل اهمية عن حضارتي ابلا وماري المكتشفتين في الغرب والشمال .. وتكمن اهمية ترقا في كونها متوسط حضارتين عظيمتين في الزمن القديم فهي واقعة بين ابلا وسومر وتشكل صلة الوصل بين حضارتي هاتين المملكتين .

وبما انه تم التعرف على حضارة ابلا — غربي مدينة حلب — وعن حضارة سومر — في العراق — فلا بد اذا من انكشف عن حضارة ترقا التي كانت توسطتهما والتي ستكون منجمة المعطيات والمعارف الثقافية والاثرية في حقبة النصف الثاني من الالف الثالثة قبل الميلاد .

وزاد :

ان المعلومات التي نكتسبها في تنقيباتنا عن حضارة مملكة ترقا ، هي معلومات جديدة حقا بسبب انطواء صفحة هذه المملكة منذ فجر التاريخ من جهة ولانها مستظ نورا ساطعا على حضارة مملكة غضيبة من جهة اخرى . .

واعتقادنا ان الكشف عن حضارة ترقا في غاية الاهمية ، لانه يبرز معطيات ثقافية اكثر غنى مما اعطته مملكة ماري نفسها خصوصا ان ترقا احتلت مركزا سياسيا مهما واصبحت مملكة قوية في اعقاب تدمير ماري مباشرة .. وهل ادل على قوتها من سورها العظيم ومن مخازن الطعام ومقابر الكاهنات التي اكتشفت فيها .

واضاف :

لقد بدات بعثتنا باعمال الحفر والتنقيب في موقع ترقا منذ العام ١٩٧٥ وهذا هو الموسم التنقيبي الخامس من مواسم عملنا هناك .

اما عن المكتشفات التي عثرنا عليها حتى الان في مملكة ترقا ، فكان اهمها السور الاثري الكبير الذي يحيط بالمدينة والذي يعتبر اضخم سور اثري عرف في سوريا حتى هذا الوقت حيث يبلغ عرضه حوالي عشرين مترا وهو يعود للالف الثالثة قبل الميلاد . . ان هذا السور مبني بشكل معقد وصعب لان مدينة ترقا مشادة فوق تل اثري مجاور لمياه نهر الفرات ، فهي مرتفعة حوالي ثمانية عشر مترا فوق سطح الماء .

كما عثرنا على عدد لا بأس به من الرقم والمخطوطات والتي كان اهمها الرقيم الذي يضم اسماء ثلاثة عشر ملكا من ملوك ترقا ويعود للالف الثانية قبل الميلاد .

بالاضافة الى عقود شخصية لشراء اراض وممتلكات حول مدينة ترقا . .

والطريف هنا اننا عثرنا على عقد ممزق مضمونه ان رجلا من اهالي المدينة اشترى حقلا من امراة بكمية معينة من النقود الفضية وعندما اراد شراء هذا الحقل قصد المعبد واستدان منه النقود لقاء توقيعه على عقد شخصي يتكفل فيه بسداد الدين ضمن فترة زمنية محددة .. وحين اعاد المبلغ الذي استدانه الى المعبد استرد العقد ومزقه .. وهو ما يزال على حالته الممزقة هذه .

وختم ان هذه المكتشفات تدل بشكل واضح على تطور العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع مملكة ترقا كما تدل على الصلات الحضارية بينها وبين الممالك الاخرى .. وقد عثرنا على نصب تذكاري اقامه سكان مدينة ترقا لاحد الملوك الاشوريين بمناسبة الزيارة التي قام بها هذا الملك الاشوري لمملكتهم . . وهذا دليل على تطور العلاقات السياسية والدبلوماسية بين ترقا وبقية الممالك الاخرى .

توضيح

عزيزي القارىء

لقد طرأ تغيير على ترتيب الصفحات .. فانتقلت صفحة «آفاق ثقافية» من يوم «الاحد» الى يوم «الثلاثاء» وحلت مكانها صفحة «من اعماق التاريخ» .

قصص تقرأ في أول أبريل

مغامـرات البـارون مانشوزن !

قال بعض الناس ان قصص((البارون منشوزن)) مليئة بالاكاذيب.. وتمادى البعض فوصفه بانه ((ملك النتاشين في العالم)) وانهكتب قصصه ولا هدف من ورائهاالا اضحاك الناس وتسليتهم ... ولكن البارون نفسه رد على هذاالكلام قائلا : ((انني لم أكتب الاوقائع ... فمن شاء ان يصدقها فهو حر ... ومن شاء ان يكذبهافليحاول اذا استطاع ان يكـذبكذبات من هذا النـوع)) !... واليكم هنا بعض قصص ((ملك النتاشين)) ...

قصة جواد

قبل ان اسرد قصة المازق الحرج الذي اوقعني فيه جوادي ، لا بد ان اسرد قصة الجواد نفسه ...

هذا الجواد لم احصل عليه بطريـق الشراء ، بل اخذته هدية من صديقـي العزيز ((الامير روبوسكي)) ... ففي احد الايام دعاني هذا الصديق الى حفلة اقامها بقصره الكبير ، فجلسنا بين مجموعة من السيدات الحسان في احدى حجرات الدور العلوي ، بينما كان بقية المدعوين مـن الرجال في فناء القصر ، حيث كانـوا يشاهدون عملية ترويض جواد جديد اشتراه الامير .

ووصلـت الـى سمعي اصوات صياح تبينت منها ان الجميع قد عجزوا عن ركوب الجواد وعن مجرد الاقتراب منه لشـدة جموحه وصعوبة مراسه فبادرت بالنزول .

وفي وثبة واحدة كنت فوق ظهر الجواد العنيد الذي بهت لجراتي ، ولكني بدات اعامله بلطف مقرون بالحزم ، ولما كنت قديرا في ركوب الخيل فلم يسع الجواد الا ان يستسلم لي ويسلم قياده .

وكانت السيدات الجميلات قد تجمعـن حول نوافذ الدور العلوي لمشاهدة ترويضي للجواد ، ولما كانت الرؤية غير متيسرة بوضوح فقد ابدين رغبتهن في النزول الى الفناء ... ولكني قلت لهن : ((لا تتعبن انفسكن !))

وابتعدت بالجواد مسافة كافية ، ثم لكزته لكزة شديدة فانطلق كالسهم فـي قفزة رائعة صار بها على النافذة بجانب السيدات ، ونزلت به الى الغرفة ، ثم درت به ثلاث دورات امرته بعدها ان يصعد فوق المنضدة ففعل طائعا ... ثم نزلت به واجلسته على أحد المقاعد كما يجلس الرجل وامرته ان يمد احدى قدميه الاماميتين ليصافح السيدات ففعل ... ثم قفزت به مرة اخرى عائدا الى فناء القصر بين تصفيق السيدات واعجاب الرجال !

الماء يخر !

هذا الجواد نفسه هو الذي اوقعني في المازق الذي ارويه فيما يلي :

كنت اقود كتيبة من السواري ، فـي الحرب التي وقعت بين روسيا وبولونيا ، فدفع بي جوادي في المعركة الاولى الى مازق من اشد المازق خطورة نتيجـة لسرعته الخارقة ...

كنا قد انتصرنا على البولونيين ، فارتد هؤلاء هاربين الى مدينتهم . فتبعتهم على جوادي حتى وصلت الى سور المدينة ... وكان لهذا السور باب ضخم ولم يكـن هـذا الباب يفتـح كالابواب الاخرى ، وانما كان يرفع الى اعلـى بسلاسل قوية ...

فلما رآني البولونيون مستمرا فـي مطاردتهم انزلوا الباب بسرعة .. ولكني مررت منه قبل نزوله بثوان ، وسمعت صوتا غريبا ورائي عند نزول الباب ، ولكني لم اكترث له ...

دخلت المدينة فرايت البولونيين يسرعون الى باب في الناحية الاخرى من السور ليخرجوا منه هاربين ... ولم يكن معي احد من رجالي فخشيت ان اهاجم وحدي وقلت في نفسي : ((فلانتظر قليلا حتـى يلحق بي رجالي)) ؟

وكان جوادي عطشان ، فذهبت الـى حوض مليء بالماء لاسقيه ... فظل الجواد يشرب ، ويشرب ، ويشرب ، حتى خيل الي انه لن يكف عن الشرب ابدا !...

ومضى وقت طويل والجواد يواصل الشرب ... ثم حدث ان التفت ورائي لارى هل جاء رجالي ... وعند ذلك اكتشفت السبب الذي جعل الجواد لا يرتوي من كثرة ما شرب ..

كان الباب الحديدي قد نزل على مؤخرة الجواد فبترها ... وكذلك ظل الماء الذي يشربه ينسكب من الجهة الاخرى اولا باول ولا يبقى منه في بطن الجواد شيء !

قمة البرج !

... ان الحوادث التي صادفتها فـي روسيا لا يمكن ان تنسى ، وهي مـن الغرابة بحيث تبدو بعيدة الاحتمال ...

كنت يوما اسير بجوادي في بعضـي خلوات روسيا المغطاة بالجليد . ووصلت الى مدينة كان الثلج قد غطى بيوتهـا وشوارعها حتى ضللت ، ولم استـطع الاهتداء الى الطريق الذي اسلكه .

واستقر رأيي على ان اقضي الليلة حيث انا ، وتلفت حولي فوجدت شيـئا صغيرا بارزا فوق الثلج ، يبدو انـه شجيرة صغيرة ، فربطت لجام جوادي في هذا الشيء حتى لا يبتعد اثناء نومي ، ثم استلقيت على الثلج ونمت نومـا عميقا !.

وكنت متعبا فلم افتح عيني الا فـي الصباح ، فتلفت حولي فوجدت نفسي راقدا في ظل كنيسة اثرية ، ولم ار جوادي الذي ربطته في الليل ، ولكني كنت اسمع صهيله ، فلما نظرت الى مصدر صوتـه الذي كان آتيا من فوق ، وجدت الجواد معلقا من لجامه في برج الكنيسة .

عندئذ ادركت ما حدث ، فقد كان الثلج يغطي المدينة الى ارتفاع كبير ولم يكن ذلك الشيء الصغير الذي ربطت فيه الجواد غير قمة برج الكنيسة ، فلما هبت الرياح الدافئة قرب الصباح ، ذاب الثلـج واصبحت انا على الارض والجـواد مربوطا الى قمة البرج !

وكان من الصعب ان استرد جوادي وهو على هذا الارتفاع الشاهق ، فامسكت بندقيتي ، واطلقت منها طلقة علـى اللجام فقطعته ، وسقط الجواد الـى جانبي دون ان يصاب باذى ... لانه وقع فوق قبعتي التي كنت قد خلعتها لاحسن ((النيشان)) .

الثعلب الفضي

وخرجت يوما الى بعض الغابات القريبة من بطرسبرج ، لاصيد الثعالب الفضية ذات الفراء الثمين ، وفجاة ظهر امامي ثعلب منها كبير الحجم غزير الفرو ، فقررت ان احصل عليه باي ثمن ... ولكني اردت الا اتلف فراءه برصاصة تثقبه فيفـقد قيمته ...

فكرت بسرعة .. وكانت معي ابرة كبيرة فوضعتها في بندقيتي ، وتريثت حتى مر الثعلب بجوار شجرة ، ثم اطلقت الابرة من بندقيتي فاصبته في ذيله ، وبرز نصف الابرة من الذيل ورشق في الشجرة ، في حين ظل الجزء الاخر في الذيل ، وبذلك اصبح الثعلب مقيدا الـى الشـجرة لا يستطيع الهرب .

وعندئذ بادرت بوضع رصاصة فـي بندقيتي واقتربت من الثعلب ، واطلقـت الرصاصة بقرب اذنه ففزع الثعلـب ، وانطلق بقوة وعنف ، فخرج من جلـده هاربا ، وترك الفراء سليما .

مروض الذئب !

والحادث الذي كنت اذهب ضحيته ، كان عندما اردت الانتقال من بلدة الى بلدة اخرى لا يمكن الوصول اليها الا علـى ((الزحافات)) التي تجرها الكلاب علـى الثلج . فاشتريت زحافة من تلك الزحافات ... ولم يكن لدى كلاب ، فربطت جوادي في الزحافة ومضيت في طريقي .

وبينما كنت اخترق احدى الغابـات اعترض طريقي ذئب جائع ... ولم يكن هناك اشهى في نظره من جوادي السمين، فاخذ يعدو ورائي ، وكلما حثثت الجواد على الجري تابعنا الذئب حتى ادركنا ، ولم تكن معي بندقية ادافع بها عن نفسي ولا عن جوادي ، فاستلقيت على الزحافة منكمشا خوفا من الذئب ، واذا به يقفز على مؤخرة الجواد ، ينهشها ، وكلما امعن الجواد في الجري امعن الذئب في النهش ... وظل الجواد يجري والذئب ياكل حتى لم يبق من الجواد غير هيكله العظمي .

عندئذ خفت ان يستدير الى الذئب فيكمل اكلته بي ، فامسكت بالسوط ، وضربت الذئب ضربة عنيفة اصابت هـيكل الحصان .

عند ذلك حدث شيء عجيب ... فقد سقط لجام الحصان على الذئب فلبسه ، ولم يستطع الذئب الخلاص منه ، فظـل يجري ، ويجر وراءه الزحافة ، حتـى دخلت المدينة ...

وكانت دهشة اهل المدينة عظيمة اذ رأوا لاول مرة ذئبا يجـر زحافـة .. واعتبروني بطلا اذ استطعت ان اروض الذئب الخطير !.

النفير الصامت !

وفي احدى رحلاتي في روسيا كنت اركب مركبة مع صديق لي وسرنا في طريق ضيق لا يتسع الا لمركبة واحدة ، وخشينا ان تكون هناك مركبة مقبلة من الناحية الاخرى فيتعذر على المركبتين المرور ، فاقترحت على زميلي ان يخرج النفير الذي معه ، وينفخ فيه لينبه المركبات القادمة الى وجوب الانتظار حتى نمر من الطريق الضيق .

اخرج زميلي النفير ، واخذ ينفخ فيه ، وعلى الرغم من انه نافخ ماهر فان صوت النفير لم يخرج على الاطلاق ...

واخيرا خرجنا من الطريق الضيق ومن حسن الحظ انه لم تكن هناك مركبات مقبلة من الناحية المضادة .

وفي المساء جلسنا لنستريح ونتعشى ، وكان الليل شديد البرودة ، فاوقدنا نارا وجلسنا ناكل ، وكان زميلي قد وضـع النفير بقرب النار .

وبينما نحن نتناول عشاءنا في سكون اذا بصوت النفير ينطلق وحده فارتعبنا ... وارتجف زميلي ولكني سرعان مـا ادركت السر .

فان الصوت الذي نفخه صديقي اثناء مرورنا بالطريق الضيق تجمد من شـدة البرد داخل النفير ، فلما وضعه صاحبي بجوار النار ذاب الصوت وانطلق مـن تلقاء نفسه .

وقد نبهني هذا الاكتشاف الى وسيلة بديعة للترفيه ، فقد كنت اطلب من زميلي اثناء اشتداد البرد ان ينفخ في النفير ... وعندما نجلس لناكل بقرب النار كان النفير يخرج لنا انغاما شجية تطربنا علـى الطعام !

حظك والنجوم

● **الحمـل :**
تستعيد اليوم الصفاء الذهني حيث تنجز اعمـالا صغيرة تشوش افكارك ، تتغلب على وعكة عابرة وتبدو مشغـولا بمشكلة مـع الاقرباء .

● **الثـور :**
تحتاج نظرتك الى الامور الواقعية والمبالغة تنحرف بك الـى طريق صعب ، نجاح محدود في عمل اضافي وتوتر في علاقاتك الخاصة والاسرية .

● **الجـوزاء :**
شخصية هامة تؤثر في حياتك وتقدم ملموس في شؤون العمل تحتاج اليوم لهدوء الاعصاب ومباشرة الاعمال الخفيفة .

● **السرطان :**
تحللك من ارتباطات قديمة يفسح لك المجال للعمل والابداع، تضحية تتحملها في سبيل الاخرينومشكلة معقريب او شريك .

● **الاسـد :**
القرارات غير المدروسة تزيد الامر تعقيدا والمطلوب الهدوء والتبصر ، تحتاج الى التركيز في مشاكلك الخاصة وكن حذرا في علاقاتك مع الاخرين .

● **العـذراء :**
تشعر بالارهاق بسبب العمل والاحباط بسبب مـوقـف الاصدقاء ؛ لازالت المصاعب تعترض اهدافك وتحتاج الـى التركيز والحماس .

● **الميـزان :**
اعمال يتعين عليك انجازها والدراسة اليوم تجنبك اخطـار الغد . احداث مفاجئة تثير لديك ذكريات قديمة وسعيدة .

● **العقـرب :**
تحسن ملحوظ في مجال العمل والمال وعليك باللين في حـل المشكلات ، لقاء مع صديق قديم وفرصة لاقتناص مبـادرات ناجحة .

● **القـوس :**
حادث لاحد الاصدقاء يجلب لك الاسف ومصاعب في حياتـك العاطفية ، اعمال اضافية في الصباح وتضحية من اجل صديق مريض او محتاج .

● **الجـدي :**
تبذل جهودا مرهقة في العمل او النشاط الاجتماعـي وانت بحاجة الى الراحة تابل مشكلاتالعمل اليوم بالاتزان والهدوء

● **الـدلـو :**
المعلومات المسبقة يشوبها الزيف فلا تجعلها اساسا لقرارك انفراج بسبب استرداد مال قديم والمساء مناسب لتـرتيب الامور .

● **الحـوت :**
رسالة من مكان بعيد تجعلك متفائلا واخبار مشجعة عـن العمل ، يوم طبيعي لكن المشكلات الصحية تحتـاج الـى الانتباه .

شعراديب صعب
قصائد السلام في زمن الحرب

كنا كلاما

كنا كلاما .
لكن وجهك كان البحر وجهته ،
وكان وجهي مشدودا الى الجلد ،
والغيم بينهما .
وكنت بحرا ،
وكانت احرفي مطرا ،
والغيم بينهما ،
حتى اذا نظرت
عيناك نحوي ، لم يظهر سوى
شبح
على الغيوم ،
ولم ابصر سوى زبد .
«سالونيك اب ١٩٧٥»

● ■ ●

وجه لا يموت

قلت : لن يجديك هذا الانتظار .
ربما يجدي ، افتكرت .
وانتظرت .
غير اني ـ وانا المنتظر ـ
بشؤوني اخبر :
طالب او راهب او شاعر ،
كلها اجنحة البسنيها"
الله يوما للفرار
من بقايا عالم ميت
ووجه مستعار .
غرفة عمري ...
كانت فوق ظهري ،
وانا اعبر سالونيك
او لندن
او بيروت ...
غرفة .
وسأمضي صدفة
مثلما جئت الى العالم صدفه
شاهدا كنت :
رايت الماء يجري
هاربا تحت الجسور ،
حاملا اقنعة الناس واضواء البيوت
وعرفت
انها تاتي تباعا كي تموت .
شاهدا كنت . ولكني اكتشفت
في زوايا غرفتي نورا يحيل
الصدفة الهاربة البلهاء شيئا
ليس يفنيه العبور .
واكتشفت
تحت وجه العالم المائت
وجها لا يموت .

عظماء ولدوا في اول ابريل

قليل من الناس من يعـرف ان اول ابريل طلع على العالم بشخصيات عظيمة اولهم « وليم هارفي » الذي ولد سنـة ١٥٧٨ ، وهو اول من اكتشف الـدورة الدموية في جسم الانسان .

وثانيهم البرنس اوتوفون بيسمركالذي ولد في سنة ١٨١٥ والذي سجل التاريخ انه مؤسس الامبراطورية الالمانية .

وثالثهم الكاتب الفرنسي الكبير ادمون روستان ولد في سنة ١٨٦٨ .

انقذته كذبة أبريل

حدث في بدء قيام الثورة الفرنسية ان قبض اتباع الملك لويس السادس عشـر على احد الثائرين وزجوا به مع زوجته في احدى القلاع في اخر يوم من مارس.

وقبل ان تشرق شمس يوم اول ابريل فكر الرجل في طريقة يتحرر بها من سجنه واخيرا اهتدى الى فكرة تبادل ملابسه مع زوجته وسار الاثنان حتى اقتربا من الباب الرئيسي للقلعة ونظر اليهما الحارسـ فضحك للمنظر وتركهما يمران .

وشكت في الامر سيدة كانت تمر امام القلعة فاسرت للحارس بما دار في خلدها ولكنه سخر منها وقال : « كذبة ابريل؟ » ثم دعا اليه من كانوا على مقربة منـه من زملائه واخذ الجميع يضحكون .

وبعد قليل ساور الشك قائد الحرسـ فبعث احدهم ليتحقق الامر بنفسه وعـاد الرسول بعد دقائق ليفاجئهم بالحقيقـة المرة . لقد هرب السجين بين سمـع الحراس وبصرهم بفضل كذبة ابريل .

واحة الشعر والادب

المفـاجـأة !..

بقلم : مريم المـلا

بعد اربعين عاما من الفراق ، كيف سيكون اللقاء ؟! ..

هكذا كانت تفكر « مهى » وهي متكئة في مقعدها بالطائرة . وكان ابنها الشاب جالسا بجانبها .

بعد لحظات ستقلع الطائرة ، كاد قلبها أن يتفز من بين ضلوعها. انها لا تكاد تصدق ، فبعد ساعات قليلة ستلتقي بشقيقها .

اقلعت الطائرة وكاد نفسـها يتوقف ولكن لمسة حنان من ابنها طمأنتها . اغمضت عينيها واخذت تعيد ذكريات اعوام . اعوام مضت. انه فيلم يمر امام عينيها ابتداء مـن البيت الذي نشأت فيه معوالديها واخيها .

تذكرت يوم فقدت امها وهـي في الثانية عشرة من عمرها فأصبحت المسؤولة ـ برغم صغر سنها ـ عن اب محطم فقد شريكة حياته وشقيق لم يتجاوز العاشـرة .. فكانت لهما الصدر الحنـون .. ومضت السنون صعبة ثقيلـة ، واصعب يوم كان يوم جاء شقيقها يهمس باذنها انه قرر الهجرة الـى فلسطين مع اصدقائه الصبية . ارتجف جسمها وكادت أن تضعف فتحت عينيها على صوت المضيفة تسألها هل ترغب في شرب القهوة ام الشاي . طلبت القهوة دون رغبتها بالشرب ورشفت رشفـة واحدة واغمضت عينيها لتواصـل الحوادث .. اذن فقد قرر شقيقها السفر . جاء ليسرها بالسر الكبير. انه قرر السفر واستحلفها بروح امهما أن لا تخبر احدا بسره حتى اباهما . حارت ساعتها مـاذا تعمل ؟ اتخفي عن ابيها المسكين ؟ ام تفشي السر ؟ وقررت اخيرا أن تنزل عند رغبته . لم تعرف فـي حينه هل هي على حق ام علـى باطل ؟ ولكن هكذا ارادالقدر .

سافر اخوها فلم تخبر اباهـا وتحججت انه في زيارة صديق ، وبعد أن اطمأنت الى سلامتـه اخبرت والدها . كان الخبرقاسيا عليه . عاتبها ولكنه لم يقس عليها. كان طيب القلب حنونا ، اخفـى الامه دون أن يجرحها .

ومضت الايام ثقيلة ، ومضت السنون اثقل . وذات صبـاح فوجئت بأبيها جثة هامدة في فراشه لقد انتحر بعد أن خسر كل ثروته في صفقة تجارية فاشلة .

انها اصبحت وحيدة . ولكـن جارتهم ام محمد كانت الام الحنون لها وكذلك زوجها الطيب . وعلى مر الايام توطدت العلاقة بينها وبين الابن فتزوجا . كان نعم الزوجوقد انجبت منه عصام وسهى . كان لها الزوج والاب والاخ ، لقـد اعطاها من الحنان اكثر مما فقدته وها هو اليوم يسمح لها بالسفـر الى اسرائيل بعد أن تم السـلام لتلتقي بأخيها الذي فارقته اربعين عاما ! ..

اربعون عاما لم تسمع عنه اي خبر حتى تحققت مـن بعض المسافرين انه حي يرزق ، واعلمته بقدومها .

بعد دقائق ستلتقي به ، يا رب كيف سيحتمل قلبها الصغير هـذا اللقاء . كيف ستراه ؟ هل لايزال ذلك الصبي الشقي ؟ هل كبـر ، صحيح ؟ هل شاب شعره الاشقر؟ هل تجعد وجهه الصبوح ؟ هـل وهل ؟ كل ذلك كان يدور بخلدها والطائرة تقترب رويدا رويدا مـن سماء اسرائيل . وايقظها هـذه المرة صوت المضيفة : بعد لحظات ستهبط الطائرة في مطار اللـد . شدوا الاحزمة رجاء .

وافاق الابن من غفوته فهـو ايضا كان يتفكر حين وقع اسيرا في اسرائيل وهو جريح . انه لم ينس ذلك اليوم طيلة حياته . فتح عينيه بعد غيبوبة طالت كم مـن الوقت ، لا يدري !. فتح عينيـه ليرى حوله عددا من الممرضـات وطبيبا بملابسه العسكريـة . وسأل احدى الممرضات : ايـن انا ؟ ردت عليه بعربية ركيكة : انك في اسرائيل ..

وعلم بعدها انه جرح في الحرب وكان ينزف بشدة ونقل الـى المستشفى واجريت له عملية وكان بين الحياة والموت ، وعرف ايضا أن الفضل لهذا الطبيب العسكري فقد انقذ حياته باعجوبة .

لقد تغيرت نظرته الى الشعب الاسرائيلي والى الجنـدي الاسرائيلي . فقد كان يتصـوره وحشا ، لقد عرف أن الاسرائيلي انسان له قلب وله عاطفة .

وعند رجوعه الى وطنه ودع طبيبه ومنقذه قائلا : « اتمنى أن نلتقي في ظروف احسن يا عمي نلتقي عندما يتحقق السلام ! »

مضت السنون وتحقق السلام كم كانت سعادته كبيرة حين طلبت اليه والده أن يرافق والدته في زيارتها لاسرائيل . انها فرصة فلعله يلتقي بمنقذه . انها فرصة ليعرف امه بذلك الملاك الذي ... حياته . هذه الام المسكينة التي كانت كلما زارت وليا من اولياء الله تدعو لذلك الطبيب الذي ... وحيدها . ولكن كيف سيجده ؟ لا يعرف حتى اسمه .

هبطت الطائرة ، وتهيأ وال... للهبوط منها امسك بأمه واحتضنها كانت ترتجف وهي تهبط سلم الطائرة . وقبل أن تطأ قدماها ارض اسرائيلسمعت صوتا ينادي باسمها ، انه صوت اخيها . تعـ... وكادت أن تقع ولكن يدا قوية احتضنتها ؛ انها يد اخيها .! ... القبلات والاشواق التفتت الى ابنها تقول : سلم على خالك ... ولدي .

ولكن عصام بقي صامتا و... تسمرت قدماه يحملق في خاله واخيرا صاح بأعلى صوته : طبيبي ومنقذي يا أمي !..

رسـالـة ألـم

الى الذي علمني معنى الحياة ، الى الذي لقنني الدرس ال... منـه سأنطلق :

شربت كـاسـك لا ادري بهـا ارد
دار المنايـا فـلا نـوم ولا سهـد
ولا عيـون يـزور الطيـف مقلتهـا
فتستبيـح دموعـا فيهـا تتقـد
رأيـت عمـري علـى كفيك تذبحـه
ذبـح الشيـاه فـلا آه ولا كمـد
اعطيـت روحـي الهـا بت اعبـده
كناسك في ضفاف الغانـج يتعبـد
يلفـه المـوج والتيـار يجـرفـه
وتنهش الريـح اثمـالا وتشتـد
ويذهـب المـاء نحـو اليم لا اثر
لناسك الهند ويح الهند كم عبـدوا
احب وهمـا وارنـو الحرف لي نسكا
واستبيـح صـلاة فيهـا اتحـد
ببعض ذكر لمـن قـد صار يحملنـي
اليـه وهم وصار الوهـم لـي ورد
وبت اكتب حرفـا ضـار يكتبنـي
قبـر اليـه وقـد امشـي والتحـد
وانت من انت لا تدري بمـا صنعت
كلتـا يـديـك فلا هـم ولا نكـد
ولا طـريـق الى نبض تجس بـه
قلـب احب وكـم في حبـه الجلـد
عبـد اليـك امـد الكـف اسحبـه
اخاف اضرع في جنبيـك اضطهـد
فاغمض العين كي أحيـا بـه رفـق
من بعض طيفـك نار الحب تتقـد
اضـم وهـي على وهمـي اعيش به
وارحل العمـر من يدري لكم اجـد

م. كوثر شاهين «الاسبوع ال...

انتـاج الخضار في قطـاع غـزة

دراسة وتقديم المهندس الزراعي محمد عبدالله عبد الرحمن «مدير شـعبة الخضار»

مقدمة تاريخية :

اعتمدت الخضروات المزروعة في قطاع ة ومنذ القدم على مياه الامطار فـي صول على احتياجاتها المائية وهـي تسمى بالزراعة البعلية ــ ومناهم اع الخضروات في منطقة قطاع غزة البطيخ والشمام والباميــــة لبندورة .

وقد بدأت الزراعة المروية مع بداية ورة الصناعية وظهور الماكينـات التي حب المياه من الابار العميقة ، وكان في بداية القرن الحالي ، ومنـذ الوقت بدأ المزارعون بزراعةالخضار جة للمياه مثل : الباذنجان والفلفل خيار والكوسا وغيرها مـن انـواع ضار .

وقد استعمل المزارعون الاساليـب دائية في بادىء الامر والتي كانـت طيهم نتائج جيدة لان الاراضي كانـت تزال بكرا اي تستعمل لاول مرة حيث هذه التربة من الامراض المتوطنـة م انتشار كثير من الحشرات والامراض ئية . ولقد كان للقطاع ميزة فريـدة را لوقوعه في جنوب البلاد وما يتمتع به مناخ دافىء نسبيا ولما كان قسـم من اراضيه ذو تربة خفيفة الامـر ي ساعد في انتاج الخضار المبكرة .

ومما هو جدير بالذكر ان منطقة جنوب د وكذلك منطقة الاغوار هما المنطقتين لى في انتاج الخضار المبكرة لذلـك الاباء والاجداد المنافسة الشديـدة هاتين المنطقتين في اسواق الخضار دن فلسطين الرئيسية لا سيما القدس فا وحيفا .

وهنا لا بد من الاشارة الى انتـاج اصي . وهذا النوع من الزراعـة د به قطاع غزة ، وعند الامعـان تفكير في هذه الطريقة يتضح لنا مدى ية وفطنة وذكاء المزارع العربي فـي اع الطبيعة لرغباته واستغلاله لها ستغلال الجيد ــ هذه المنطقة (منطقة اصي) عبارة عن شريط بمـوازاة طىء البحر ــ شريط رملي تحت هذه مال ــ بديسمترات قليلة توجد مياه بة ، وقد اكتشف امكانية زراعة هذه رض صدفة اثناء الحرب العالمية الاولى كان عدد من جنود الحلفاء يمرون ب شاطىء البحر وكان في هذا المكان خ كبير من اهالي البلاد . فسأل ود هذا الشيخ عن مصدر ميـاه ب وكانت دهشة الجنود كبيرة عندما ر هذا الشيخ حفرة صغيرة باليــد فق الماء للجنود فشربوا وخيولهم ى اثر ذلك قرر الجنود ان يعسكروا د انصراف الجنود نبتت بعض النباتات بقايا اكلهم واكل خيولهم . فاخـذ الشيخ يزرع وينمو ما يزرعه . وجاء اناس طوروا هذا الوضع حتـى بحت بقعة خصبة مزروعة في وسـط ل بل كثبان الرمال حتى ظهـرت تين الحديثة (الجرافات) فاخـذت البقع الصغيرة تكبر وتكبر حـتى بحت اكثر من اربعة الاف دونم خضار رة الاف دونم فواكه مختلفة اهمهـا خيل والجوافه والمانجو ومختلفانواع ضيات . وسنعود الى المواصـي صيل في حينه .

استمر هذا الوضع على هذا الحال عام ١٩٤٨ والظروف التي سـادت قة بعد ذلك حيث اخذت زراعـة روات في الاضمحلال والتدهور خلال سينات وبداية الستينات للاسباب ية :

١ ــ انخفاض القـوة الشرائيـة ستهلكين بسبب ظروف حرب عام ١٩٤٨

٢ ــ ورود الخضروات من مصربأسعار صة جدا الامر الذي جعل الكثير من ارعين يتلون عن التوسع في زراعة ضار .

٣ ــ التوسع في زراعة الحمضيـات رة جنونية على حساب مساحـات ضار والفواكه الاخرى وخاصةالتفاح نب في شمال القطاع واللوز فيجنوبه وبعد حرب ١٩٦٧ بدأت زراعة الخضار حينها على اساليب وطرق جديـدة يتعود عليها مزارعو القطاع من قبـل ذلك فحسب بل ايجاد شعبة خاصة بشئون الخضار سواء من ناحيـة شاد الزراعي وعمل التجارب اللازمة ة المناسب لظروف القطاع او تقديم اعدات فيه وتسهيل التسويق بـ اسواق جديدة لتصريف منتوجـات اع رويدا استعاد القطاع مكانتـه ح الانتاج المحلي يفيض عن حاجـة اع وتصدير الفائض وقد ساعد في ذلك من الاسباب اهمها :

١ ــ الارشاد الزراعي المتطور فـي ل المبكرة وطرق الري الحديثة وطرق الى اخر ما توصل اليه العلـم يث والتكنولوجيا الزراعية .

٢ ــ انفتاح اسواق جديدة وكبيـرة ف الفائض من الانتاج مثل الضفـة بية ومنه الى الشرقية واسرائيـل وبا .

٣ ــ ارتفاع مستوى معيشة السكـان الى ارتفاع القوة الشرائية لهم .

٤ ــ ادخال محاصيل جديدة لم تكـن فة من قبـل وتحسين الاصناف ودة .

مية انتاج الخضار فيالقطاع:

غ المساحة الفعلية المزروعة بالخضار افة انحاء القطاع ٢٢٠٠٠ دونـم ، بالاضافة الى ١٣ الف دونم عن مساحات الفلحة والخضـار ية ونشير هنا الى صعوبة حصـر البعلية من مساحات الفلحـة متداخلة وتتوسع الواحدة على حساب الاخرى وذلك بحسب كمية الامطار التي تسقط من سنة الى اخرى .

ومما هو جدير بالذكر ان معدل سقوط الامطار السنوي هو عبارة عن ٣٠٠ ملمتر ويبلغ عدد المشتغلين في مجال الخضار في القطاع من ٢٥٠٠ ــ ٣٠٠٠ عائلة ويبلغ الانتاج الكلي من القطاع ٩٠٠٠٠ طـــن سنويا يستهلك منها محليا حوالي النصف والنصف الاخر يسوق في اسواق خارج القطـاع .

ومما هو جدير بالذكر ان الدخل مـن انتاج الخضار في القطاع يحتل المركـز الثاني في الدخل القومي للقطاع بعـــد الحمضيات .

طرق انتاج الخضار :

تزرع محاصيل الخضار على مـــدار السنة بطرق مختلفة منها الطرق القديمة والتقليدية ومنها الطرق الحديثة التـي تعتمد على وسائل الري المتطورة سواء استخدام البلاستيك في التغطيةواستعمال الالات الحديثة في تحضير التربة .

ففي القطاع اليوم يستعمل نظام الري بالتنقيط وهي احدث طريقة للري وتبلغ المساحة المروية بهذه الطريقة حوالـي ٧٠٠٠ دونم وتبلغ المساحة التي تـروى بالرشاشات ٣٠٠٠ دونم وباقي المساحة تروى بالعمال . وتبلغ المساحة المغطى



تصدير الباذنجان من محطة دير البلح الى اوروبـا

بالبلاستيك حوالي ٧٠٠٠ دونم والغرض من استعمال البلاستيك في التغطية هو خلق جو دافىء شتاء للمحاصيل المزروعة تحته والتي لا تستطيع النمو بدونه فـي الشتاء واهم المحاصيل المغطاه هـي : الفراولة ، الباذنجان ، الكوسـا ، الخيار ، الفلفل ، البندورة ، الملوخية. هذا وتوجد ايضا في القطاع بيـوت بلاستيكية وهي ما تعرف باسم الصوب البلاستيكية وهذا النوع من البيوت يعتبر اكثر تطورا والمساحة الموجودة بهـــذا النوع من التغطية تبلغ حوالي ١٥ دونما تزداد سنة بعد سنة .

التسويـــق :

يسوق انتاج القطاع في اربعة اسواق رئيسية هي :

١ ــ السوق المحلي .

٢ ــ سوق اسرائيل .

٣ ــ سوق الضفة الغربية ومنه الى الشرقية .

٤ ــ اسواق اوروبا بواسطة شركـة التصدير اجريكسكو .

وكما سبق ولن اشرنا بانحوالي نصف انتاج القطاع من الخضار يسوق خـارجه ويستورد من اسواق اسرائيل خضـار من الدرجة الثانية .

اهــم محاصيل الخضار التي ينتجها القطـاع :

الفراولة ، الخيار ، الكوسـا ، البطاطس، الباذنجان، البندورة، الفلفل، البامية ، الملوخية ، البزيلاء ، الزهرة، البطيخ ، الشمام ، الفاصوليا، البطاطا الحلوة ، الخس ، الفول ، السلق ، السبانخ ، الفجـل .

المواصي :

هذا النوع من الاراضي عبارة عـن شريط رفيع يمتد بمحاذاة شاطىء البحـر ويبدأ من جنوب مدينة دير البلح وحـتى شمال سيناء بعمق يتراوح من ١ ــ ١½ كيلومتر وتبلغ المساحات التي تــزرع بالخضار في هذا الشريط حوالي ٤٠٠٠ دونم ــ وتربة هذه الاراضي عبارة عن رمال بحتة . ولن انتاج الدونم الواحـد من هذا النوع من الاراضي يزيد عـن نظيره في الارض العادية بحوالي ٥٠٪ من المتوسط وقد يصل في بعض الحالات الى ١٠٠٪ ويرجع السبب في ذلك الى :

١ ــ توفر المياه طبيعيا حول جـذور النبتة بصورة كافية طوال عمرها .

٢ ــ عدم تطـف المواد الغذائيـــة وبعدها عن متناول الجذور .

٣ ــ خلو هذا النوع من التربة مـن كثير من مسببات الامراض لغمرها شتاء بالمياه لفترة كافية لقتل هذه المسببات .

٤ ــ التربة رملية الامر الذي يسبب سهولة الخدمة الزراعية وكذلك سهولـة انتشار الجذور وتهويتها .

٥ ــ قلة وجود الاعشاب ، ويرجـع ذلك ايضا الى قتل بذور هذه الاعشاب المغمورة بالمياه فترة كافية لذلك .

ولكن يعاب على هذا النوع من التربة ارتفاع التكاليف حيث يحتاج المزارع في السنة الواحدة الى تجريف الارض او تسويتها بطبقة من الرمل حسب ارتفاع مستوى المياه الارضية ــ وقد تتعرض بعض المحاصيل الى الغرق وبالتالي الى اعادة زراعتها مرة اخرى .

واهم المحاصيل التي تزرع فيالمواصي هي : الخيار ، الكوسا ، البندورة ، البطاطا الحلوة وغيرها .

الجمعيات التعاونية :

في القطاع جمعيتان تعاونيتان الاولـى لانتاج وتسويق الخضار المختلفة ومقرها مدينة دير البلح كمركز للقطاع ــ ويبلغ عدد اعضائها حوالي ٢٠٠ عضـــو . والاخرى تعنى بانتاج وتسويق التـوت الارضي (الفراوله) ومقرها العطاطره كمركز لزراعة هذا المحصول في شمـال القطاع ويبلغ عدد اعضائها ٨٠ .

وتلخيص عمل هاتين الجمعيتين حاليـا في توفير الانتاج للاعضاء باسعار اقـل من اسعار السوق بالاضافة الىالاتصالات اللازمة مع الجهات الخارجية مثل شركة التصدير اجركسكو ومجلس المزارعيـن في اسرائيل لتنظيم وتوقيع عقود التصدير والحصول على قروض زراعية .

محاصيل الفلحة والخضــار البعليـــة :

من الصعب معرفة مساحات الفلحة في القطاع وذلك لتداخل هذه المساحات مـع مساحات الخضار المروية والبعليـة اذ تختلف من سنة الى اخرى حسب كميات الامطار السنوية كما سبق الاشارة الى ذلك الا انه يمكن اعتبار ان مساحة هذه المحاصيل تبلغ حوالي ١٣ الف دونـــم (محاصيل الفلحة والخضار البعلية) .

ومن اهم محاصيل الفلحة : الشعير ، القمح ، العدس وقليل من الحمص والبيقه .

ومن اهم محاصيل الخضار البعلية :



مدير شعبة الخضار مع المرشدين الاسرائيليين في مزارع غـزة

البامية ، الفقوس ، البندورة ، الشمام والبطيخ ، البازلاء والفول .

مزرعة الشاطىء الحكومية :

تقع هذه المزرعة في شمال غرب مدينة غزة على مساحة ٢٩ دونما وكانت تستغل هذه المزرعة في انتاج اشتال محاصيـل الخضار المعدة للتصدير وان اهم هـذه المحاصيل هي التوت الارضي والباذنجان والفلفل والبصل والبندورة وكانت تبـاع للمزارعون بسعر التكلفة . ولما تطـور انتاج الاشتال بطريقة الطوباره وهي ما تعرف بالاشتال (خيشتيـل) اصبـح المزارعون يعتمدون على اماكن انتاج مثل هذه الاشتال في مشاتل خاصة تحول عمل ــ المزرعة الى اجراء دراسات وتجارب على مختلف انواع محاصيل الخضـــار وطرق انتاج مثل اصناف الباذنجـــان واصناف ومدى ملائمتها لظروف القطـاع والفلفل والثوم والبندورة والتوت الارضي والسلوى والكوسا بالاضافة الى اجراء قطع مشاهدة على مبيدات الاعشـــاب وخاصة محاصيل العائلة القثائية «الخيار، البطيخ ، الشمام ..القثا والفـــول والبازلاء .

التوت الارضي (الفراولة) في القطـــاع :

سنفرد هنا في الحديث عن هـــذا المحصول دون باقي محاصيل الخضـــار المختلفة نظرا لكونه من المحاصيل الجديدة التي ادخلت للقطاع في الاونة الاخيرة ولاحتلاله مكانة الصدارة بين محاصيـل الخضار المختلفة ، وذلك نظرا لما يـدره من دخل عال على المزارع وتوفيره العمل لجميع افراد الاسرة .

لذا اهتمت دائرة الزراعة بهـــذا المحصول اهتماما كبيرا في المدة الاخيرة، ففي عام ١٩٦٨ دخل هذا المحصول في مدينة رفح بمساحة ٢½ دونم ولم ينجح النجاح المطلوب بسبب قلة خبرة المزارع وكذا عدم توفر المعرفة اللازمة لهـــذا المحصول لدى المرشد الزراعي ، الا ان اصرار دائرة الزراعة وتصميمها علـــى ادخال هذا المحصول تحدى كل الصعوبات ــ حيث امتدت زراعته الى المناطـــق الشمالية من القطاع ، حيث الظـــروف المناسبة من حيث مياه الري والتربة ــ فاصبحت المساحات تتذبذب بين زيـــادة ونقصان ، وتتأرجح بين نجاح وفشل حتى عام ١٩٧٦ ــ ١٩٧٧ حيث وصلتالمساحة الى ١٣٠ دونما ناجحة وعلى ضوء هذا النجاح ازدادت المساحة في العام التالي الى ٢١٠ دونمات وفي هذا العام ٧٩ ــ ٨٠ وصلت المساحة الى ٣٠٠ دونم .

وان دل هذا على شيء فانما يـــدل على مدى تطور هذا المحصول في القطاع ومدى اهتمام المزارعين ودائرة الزراعـــة به ، لا سيما وانه يحقق اعلى دخل من المتر المكعب الواحد من مياه الــري ــ الامر الذي يؤدي الى احسن استغـــلال للمياه الجوفية .

المشاكل التي تعترض انتــاج الخضار :

اهم المشاكل التي تعرقل تطور هـــذا الفرع في القطاع هـــي :

١ــ منافسة انتاج اسرائيل مـــن الخضار وطرحها في اسواق غزة .

٢ ــ ارتفاع تكاليف الانتاج .

٣ ــ قلة مياه الري بصورة عامـــة وخاصة ملوحة هذه المياه في كثير مـــن مناطق القطاع ، ومعروف ان ارتفـــاع نسبة الملوحة في مياه الري تقلل مـــن الانتاج بالاضافة الى انه لا يمكن زراعـــة بعض المحاصيل الحساسة للملوحة فـــي كثير من الاحيان .

٤ ــ قلة الايدي العاملة .

٥ ــ عدم وجود تنظيمات فعالة للاعتناء بهذا الفرع وحماية المزارعين من جشـــع التجار وتقلبات الاسواق .

نظرات في الحياة الزوجية :

الـــزواج المحـــرم

بقلم : الدكتور حسقيل يوسف حيوت

لقد حرمت جميع المجتمعات البشريـــة الزواج بين رجل وامراة مربطهما قرابـــة عائلية خاصة . والمخالفة بهذا الصـــدد تعتبر جريمة يعاقب المخالف عليهـــا . ان الزواج بين الاب وابنته محرم تحريما باتا في جميع المجتمعات البشرية المعاصـــرة ، سواء كانت هذه المجتمعات حضريـــة او بدائية او قبائل « متوحشة » . وبالرغم من انه لم يحدث في عصرنا هذا ان وقف على منصة الزواج رجل مع ابنته انتظارا لرجل الدين يجري لهما مراسيمه ، فاننا ما زلنا نشاهد مثل هذا الرجل ، بين الحين والاخر يقف في قفص الاتهام ليؤدي الحساب لقاء جريمته المنكرة . وقد تتبع علماء المجتمع تفاصيل مثل هذه الوقائع ، فوجدوا انهـــا تحدث اذا كان الوالد ابله ، لا يملك قدرا مهما كان يسيرا من عزة النفس،او الكرامة، او الاخلاص والعطف الابوي . واغلب هذه الحوادث تحدث اذا كان هذا الاب قد فقد زوجته واقام في البيت مع ابنتـــه وبعض اولاده الصغار . وقد تقع بعض هـــذه الحوادث بصورة اغتصاب يقوم به الاب تجاه ابنته . ولن يجد مثل هذا المجرم من يقف الى يمينه من اطباء الجنس وعلمـــاء المجتمع واساتذة الشريعة والقانـــون ، اللهم الا محامي الدفاع الذي يقوم بهـــذا العمل ببرودة واضحة ، وذلك بحكم مهنته ومن اجل رزقه .

وزواج الاخ من اخته قد حرمته جميـــع المجتمعات البشرية المعاصرة . وعلى ذلك فقد منعت هذه المجتمعات حرية الاتصال الجنسي بينهما . وبالرغم من هذا المنع فقد تحدث مثل هذه الاتصالات ولو بصورة نادرة . وهي تقع في مختلف الطبقات وعند اغلبية الشعوب . وعلى ذلك فعلـــى الابوين ان يجهدا في العمل على فصـــل اسرة النوم بحيث تكون اسرة الاولاد فـــي غرفة واحدة ، واسرة اخواتهم في غرفـــة اخرى .

وزواج الرجل من امه لا يحدث علـــى الاطلاق في جميع الشعوب المعاصرة .وعلى الرغم من ذلك فان علاقات قد تقوم بيـــن الاثنين في حالات شاذة نادرة ، عندماتكون الوالدة ارملة منقطعة عن الحياة ، قابعة في دارها وليس لها اليف غير ولدها الوحيد

وزواج الفتى من عمته او خالته لايحدث هو الاخر ابدا . واما الاتصال الجنسي بين هذين الشخصين فقد يقع احيانا الامر الذي يستنكره المجتمع . وبهذه المناسبة نتذكر محاكمة شهيرة جرت حوادثها فيأميركا قبل سنوات حيث شغلت الراي العام هناك ولم تكن هذه الحادثة لتشغل الراي العام الاميركي لولا انها كانت مقرونة بجريمة قتل فظيعة . ومفاد هذه الحادثة انه وجد احد اصحاب الملايين قتيلا في داره يوما ما .وكان هذا القتيل قد ناهز السبعين سنة مـــن عمره . وكانت له زوجة عجوز ، ولكنها لعوب طروب ، كانت قد تزوجت من رجلين قبله . وكانت الشبهة قد دارت حول هذه الزوجة بالاشتراك مع ابن اختها الشاب الذي شهد بحقه ، امام محكمة المحلفين، شهود افادوا بانه كان على علاقة جنسية وثيقة مع خالته . وقد ادعى المدعي العام بان هذه العلاقة قد دفعتهما الى التامر على قتله قصد وراثته . ومع ان المحلفين ابدوا الامتعاض من هذه العلاقة ، الا انهم ابدوا اهتماما اكبر بتحقيق قضية القتـــــل ، وقد حكم هؤلاء المحلفون ببراءة ساحـــة المتهمين وامروا باطلاق سراحهما نظرا لعدم ثبات ارتكابهما جريمة القتل ، غاضيـــن النظر عن علاقتهما الجنسية المحرمة .

وزواج الرجل من ابنة الاخ او ابنـــة الاخت هو موضوع خلاف في الراي بيـــن المجتمعات البشرية . ذلك لان بعضها يؤيد هذا الزواج ولا يمانع فيه . فـــان بعض الجاليات اليهودية لا تمانع في زواج المراة من عمها او من خالها ، بينما ترفضه بعض الجاليات اليهودية الاخرى . وترفض مثل هذا الزواج الشعوب المسيحيةوالاسلامية

وزواج الرجل من ابنة عمه او ابنـــة خاله او من ابنة عمته او ابنة خالتهمقبول عند اغلب المجتمعات البشرية . ولا ترفضه سوى بعض شعوب الغرب . واماالشعب الاميركي فيختلف راي جماعاته تجاه هـــذا الزواج . فبعض الولايات الاميركية ترفضه وبعضها تقبله .

من الوجهة البيولوجية

ان علم البيوجيا لا يرى مانعا بيولوجيا في الاتصالات المحرمة التي ذكرناها انفا . ويدعي علماء هذا العلم ان منويات اي رجل كان قادرة على تلقيح البويضة لاية امراة كانت بغض النظر عن القرابـــــة العائلية بينهما ، والحقيقة الواقعة هي ان القوانين المقنعة ، والشرائع القاسية ، والعادات الرادعة التي انحدرت تعليماتها الى دماغ الانسان منذ الاف السنين ، قد طغت على الشهوة الجنسية تجاه هؤلاء الاقارب فاقتلعت جذورها ، وقتلت رغبتها ، وشلت حركتها ، فاصبحت العلاقة بيـــن هؤلاء الاقارب علاقات عائلية صرفة خالية من الدافع الجنسي .

في حالة الزواج بين الاقارب

بعد التجارب الواقعية العلمية على مر الاجيال ، فقد تعلم الانســـان ان اولاد المتزوجين من الاقارب كانوا دائما اضعفمن اولاد الذين يتصاهرون مع اسر بعيدة عنهم والاراء هنا غير واضحة تماما الموضوع قبل قد تكون متضاربة في بعض الاحوال .

ومع ذلك فاذا تزوج رجل من امراةجاءت من اسرة غريبة او من بلد اخر بعيد ،وكان هذا الرجل يحمل بصورة كامنة ، صفـــة لعاهة معينة موجودة في عائلته ولكنها غير ظاهرة فيه ، او كانت هذه المراة تحمـــل بصورة كامنة ايضا مثل هذه الصفة التي كانت موجودة في عائلتها ولكنها غير ظاهرة عندها ، فان زواج هذين الشخصيـــن الغريبين عن بعضهما والسالمين ظاهريا ، قد ينتج طفلا ذا عاهة وراثية . ان الامر



ليس بسيطا سهلا ، كما قد يحسب القارىء وانما فيه من التعقيدات المختلفة التي ما زال العلم الحديث يجد لفهم سرها وحـل عقدها وسبر غورها . وينكب العلماء فـي عصرنا الحاضر على الدرس والتنقيـــب بواسطة المجهر الالكتروني للوقوف علـى اسرار التلقيح وكيفية اندماج الصفـــات الدقيقة المتنوعة . ومما يزيد في صعوبـــة هذه الدراسة ، قابلية اصابة الجنيـــن بامراض مختلفة تسببها جراثيم الفيروس العديدة الانواع والاشكال ، والتي لـم تشخص مزايا اغلبها بعد ولذلك اخذالاطباء ينصحون المراة الحامل المصابة باحد هذه الجراثيم ، وهي ما زالت في شهور حملها الاولى ، ينصحونها باسقاط الجنين خوفا من احتمال ولادته وهو مشوه او مصاب بعاهة ما . وعلى كل حال فان علم تحسين النسل يتقدم في ايامنا هذه بخطى واسعة، كما لا يزال علماؤه يتكبون على كشـــف اسراره . ونحن لا نشك في انه سياتـي يوم يقدمون فيه للانسان ثمار تجاربهـــم ونتائج بحوثهم ، فيهتدي الجنس البشري الى احسن الطرق وافضل السبـــل ، يتبعها لانجاب اطفال يحملون احســـــن الصفات المرغوبة فيها واطيب المزايـــا المنشودة .

قصـــة قصيرة

على ضفاف الفرات

خدعة العجوز

بقلم : عزت ساسون معلم



كان الميجر ديلي الحـــاكـــم العسكري البريطاني لمدينـــة الديوانية يسير في شوارع المدينة ــ وذلك عام ١٩٢٠ ــ ليتطلع على ظروفها واحوالها وكانت في ذلــك الشارع الذي مر به الحاكم امراة عجوز مترهلة تعبة واهنة . وعندما رات العجوز الميجــر ديلــي ، وبصحبته بعض اعوانه ، وبينهــم رئيس العمال المدعو "عبيد" وقفت واخذت تصرخ وتولول وتسترحـم الحاكم .

فلما سالها الحاكم عن الامـــر اشارت بيدها الى عبيد وقالـــت للحاكم : ان هذا هو ولدي وفلـــذة كبدي وقد طردني من داره منذزمن طويل ، وانا على اسوا حال ومنال .

فصدق الحاكم كلام هذه العجوز المحتالة وسال عبيد مستغـــربا ومعاتبا على السواء . فاقســـم عبيد بانه لا يعرف هذه العجوز ، وان امه قد ماتت منذ عشرين عاما، ولكن الحاكم لم يصدقه ، وامرهباخذ هذه الامراة في الحال والاعتناء بها على خير ما يعتني الابن بامه .

ولما كان رئيس العمال لا يقدر على مجادلة الحاكم ، اضطر الى اخذ هذه العجوز الغريبة الى داره فلما شهد اخو عبيد هذه العجـــوز الحيزبون سال اخاه :

ــ ولك شنو هالعجوز ؟

فاجاب عبيد :

ــ هاي امك !..

فقال الاخ :

ــ يا مسخم ، امك ماتت مـــن عشرين سنة .

فقال عبيد :

ــ روح واقنع الصاحب !!

ذكـــريـــات ومقـــابـــلات

في مكتـــب التـــرجمـــة التـــابـــع للسكرتارية العامة في عهد الانتداب

بقلم : يعقوب يهوشع

كانت السنوات التي تلت الحـــرب العالمية الثانية سنوات « نشطـــة » في سياسة حكومة الانتداب ، وقد ظهر هـــذا النشاط بصورة خاصة في البيانـــــات السياسية التي كانت تصدرها حكومـــة الانتداب من حين الى اخر . فلا عجب اذا زاد عدد موظفي المكتبين ، مكتب الترجمة العربي ومكتب الترجمة العبري التابعين السكرتارية العلية لحكومة الانتـــداب . فعلاوة على الموظفين التابعين الدائمين في هذين المكتبين ، والذين كان عددهم لا يزيد في كل مكتب عن عشرة ، فقد كان يشتغل في هذين المكتبين عدد من الموظفين غيـــر التابعين .

ومن بين موظفي قلم الترجمة العربي عرفت جلال زريق ، الشاعر والكاتب الذي كان يقضي اكثر اوقاته في تفكير وتدخين، ونادرا ما كان يتحدث مع احد زملائــــه اليهود . وكان هادئا بطبيعته ، يبدو وكانه يحمل هموم الدنيا كلها على ظهره .

وكانت اسعد ساعاته عندما يــزوره المرحوم الشاعر ابراهيم طوقان ، مدير دار الاذاعة العربية في حكومة فلسطيـــن ، فكانا يقضيان مع الزميل عبد الحميدياسين ساعات طويلة في احاديث ادبية وغيرها .

ومن بين الزملاء اذكر عادل بك ترجمان كنت اراه كل صباح وهو يمشي بهدوء الى المكتب في عمارة القنصلية اليونانية في حي الطالبية .

وعادل بك الترجمان كان يمثل ارستقراطي عهد بني عثمان ، ونادرا ما كان يتحدث في السياسة ، وقد تبادلت عائلتانا الزيارات.

وزميل اخر كان محي الدين قطينة . كان رجلا هادئا متزنا ، يستقبل كل واحد مـن زملائه بابتسامة وبروح مرحة ، وكـــان اديبا بكل معنى الكلمة وكانت لغتهالعربية متينة ، بل كان حجة في اللغة يرجع اليـــه الزملاء عند الحاجة ، كما كنت استشيره فيما يتعلق بطيبة خاطر ، وبروح المودة .

وقد تعرفت خلال السنوات ١٩٤٤ ــ ١٩٤٧ على بعض الشبان العرب اللذين التحقوا بالمكتب العربي اذكر منهـم يعقوب العودات ، ثم عبد الله نعواس ، وعبد الله الريماوي اللذين اصبحا فيمـــا بعد اعضاء في مجلس النواب الاردني ، وغيرهم .

ومن بين الشباب اللذين اللذيناشتغلوا في المكتب السيد عادل زواتي من نابلس والذي كما علمت فيما بعد ــ كلف بسان يكون ضابط الارتباط بين حكومة الانتداب وحكومة فلسطين العربية اذا قبل العرب بمشروع التقسيم .

واقول بصراحة ان خلال خدمتي في دوائر الحكومة ، المعارف ، والسكرتيرية العامة كانت علاقاتي بزملائي المسلمين صادقة مخلصة .

وفي احد ايام عام ١٩٤٥ ، اتى الـى مكتب الترجمة العربي في السكرتاريـــة موظف جديد ، شاب في مقتبل العمر ذو وجه بشوش ، قصير القامة ، تعرفـــت عليه بواسطة اصدقائي الزملاء الذين لم افارقهم خلال سنوات خدمتي في ذلك المكتب تعرفت بهذا الموظف الجديد السيد عـــادل زواتي ، وقامت بيننا علاقات اخوية حسنة، ولكنه انتقل بعد بضعة الشهور الى وظيفة حكومية اخرى وترك المكتب . ومرت الايام فارسلت اليه رسالة استفسر فيها عـــن صحته وعن عمله الجديد وبعد مدةوصلتني منه الرسالة التالية :

دائرة التنظيم نابلس

نابلس : ٥ــ٦ــ١٩٤٦

عزيزي السيد يشوعه

اليوم استلمت رسالتك اللطيفة ،وقرأت عبارتها الظريفة ، فتذكرت تلك الابتسام المرحة الخفيفة ، التي قضيناها معـــا ، واظنها سوف لن نعود ، تذكرت طلعـــة والزبير وعبد الله صلاح ويشوعه وبالطبع لم انسى سلميا وبيتر ، ونوئيم كلهـــم وبعدهم كلهم وبيبهم كلهم وفي كل سلامةمني ابو فؤاد .

سوف ازور القدس ، وارجو ان اراكم الا ان الوقت اضيق مما ننتظر او نتصور او يخطر لك بخيال ، وكل ما ارجوه ان تكونوا بصحة وعافية وعلى اطمئنان وقناعة في القدس .

عادل

ومرت الايام وتركت المكتب العربي ــ العبري المشترك في ٢٣ــ٣ــ١٩٤٨ بعـــد هجوم الجيش الاردني الذي وقف علـى اسوار القدس ، وانتقل المكتب بالعبري من حي الطالبية الى شارع الانبياء ، وبعـــد قيام الدولة اندمجت في سلك الدائـــرة الاسلامية والدرزية في وزارة الاديان ،وقام في البلاد معتقلان للاسرى العرب ، كـــان احدهم في عتليت ، على مقربة من حيفا .

وكنت ازور هذه المعتقلات من حين الى اخر لاقف على مطالب الاسرى ، وخاصتها يتعلق منها بالاحوال الدينية واقامة مسجد من خيمة ، وتزويد الاسرى بالمصاحـــف والكتب الدينية ومراعاة طقوس شهـــر رمضان .

وفي الزيارة التي قمت بها الى معتقل عتليت صادفت بدون علم سابق . عادل زواتي بين الاسرى ، كان موقفي في تلـــك اللحظة صعبا جدا ، لم يخطر ببالي ان صديقي عادل زواتي الذي كان في القدس ايام نشوب الحرب قد اعتقل ، صافحته بحرارة ، وانتحينا ناحية من المعتقــــل ، فرحت استفسر منه عن حاله ، وقدمت له بعض علب السجاير التي كانت معـــي ، وحاولت ان اطمئن باله واخفف عنه وطأة الغربة ، ووعدته باني ساسعى لــــدى الدوائر المختصة للافراج عنه باقرب فرصة ممكنة .

وفي احد الايام وصلني منه الكتابالتالي من بضعة اسطر مكتوبة على ورقالصليب الاحمر .

معتقل رقم ٧٦٢

الدائرة للشؤون الدينية

شلومو ــ تل ابيب

اخي يشوعه المحترم !

انت تعرف اني لا اكره اليهود ، ولكنك تعرف ايضا اني لا احب السجن خصوصا تحت الظروف الحاضرة . لقد تلقيت اشارة زيارتك انك تسعى للافراج ، فارجو ان تضاعف السعي ، ومع ذلك اتمنى لـــو تزورني في المستقبل وتصالح .

١٢ــ١٢ــ١٩٤٨

عادل زواتي

وبعد مدة من الزمن افرج عنه ، ولست ادري اذا كانت الجهود التي بذلتها قـــد كللت بالنجاح .

ومنذ تلك المقابلة في المعتقل لم ار عادل، ولا اعرف ما اذا كان قد بقي في البلاد ام رحل عنها الى بلاد عربية .

هكذا في الاصل

هذا من الاصل

احتفالات الطوائف المسيحية بعيد الفصح المجيد تبدأ في القدس والناصرة

القدس ـ تحتفل اليوم الطوائف المسيحية الغربية والشرقية بعيد الفصح المجيد . وستقام الصلوات والشعائر الدينية في البلدة القديمة وسيترأس القداديس الاحتفالية البطاركة والمطارنة بحضور ممثلين عن وزارة الشؤون الدينية ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وبلدية القدس .

وكانت الاحتفالات بالعيد قد بدأت ظهر أمس بيوم سبت النور حيث اشترك الالاف من السكان المحليين والحجاج المسيحيين في الاحتفال الذي اقيم في كنيسة القيامة بحضور ممثلين عن الحكومة ، وقد وفد الى المدينة المقدسة عدد كبير من الحجاج الاجانب بينهم نحو خمسة الاف من قبرص واليونان .

وافاد مراسلنا في الناصرة انه ستقام في جميع الكنائس للطوائف الدينية المختلفة الصلوات والقداديس الاحتفالية بهذه المناسبة السعيدة . وسيترأس السادة المطارنة سلوموكلداني وانيورس الصلوات والقداديس الاحتفالية لطوائفهم ، ويتقبلون بعدها تهاني ابناء طوائفهم والطوائف الاسلامية وممثلي الدوائر الحكومية بمناسبة العيد .

هذا وقد شهدت الناصرة والمنطقة في اليومين الاخيرين حركة سياحية نشطة حيث توافد الى الناصرة وطبريا ومنطقة الجليل الاف الحجاج المسيحيين والزوار المحليين .



بطريرك اثيوبيا تقلا هيمانوت خلال المسيرة الدينية في طريق الالام . تصوير برزلاي

—■—

اغلاق جسري اللنبي ودامية غدا

اريحا ـ من مكتب الصحافة المتحدة ـ اعلنت قيادة الضفة الغربية أن جسري اللنبي ودامية سيغلقان امام حركة المرور اعتبارا من الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم الاحد ، حتى الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء القادم ، وذلك بمناسبة اخر ايام عيد الفصح لدى الشعب اليهودي .

★ تمنيات ★ الرئيس السادات

الدكتور أشرف غربال أمس مع السيد هارولد سوندورز مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط والسيد سول لينوفيتس مبعوث الرئيس كارتر الى مفاوضات الحكم الذاتي . وعلم أنه تم خلال هذا الاجتماع بحث المسائل التي ستطرح في المباحثات التي سيجريها الرئيس المصري مع الرئيس كارتر يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين .

وقال السيد لينوفيتس للصحفيين ان هدف لقاءات القمة في واشنطن هو تبادل الاراء وتوضيح المواقف .

وذكر موظفون أميركيون أن الرئيس كارتر سيحاول تضييق شقة الخلاف بين مصر واسرائيل حول منح الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حكما ذاتيا . وقال هؤلاء الموظفون انه قد تعقد قمة ثلاثية بين الزعماء الثلاثة كارتر السادات وبيغن ، فيما اذا لم يتم التوصل الى اتفاق .

ومن المقرر أن يتوجه السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء الى واشنطن يوم الاحد أو الاثنين القادم برفقة وزير الخارجية والداخلية ، السيدين اسحق شمير ويوسف بورغ .

توقع عقد لقاء قمة ثلاثي

ومن ناحية اخرى اعرب الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصرية عن اعتقاده بأن اللقاءات المنفردة التي سيجريها الرئيس كارتر مع الرئيس السادات ورئيس الوزراء السيد بيغن ستؤدي كما يبدو الى لقاء قمة ثلاثي بينهم ، واضاف أن لقاء قمة كهذا بين الزعماء الثلاثة أمر شبه ضروري .

وقال الدكتور الباز في لقائه أمس مع عدد من الصحفيين الاميركيين في واشنطن ان الرئيس كارتر تلقى مؤخرا تلميحات من جهات فلسطينية ، وبضمنها منظمة التحرير حول استعداد الغالبية العظمى من الفلسطينيين للاشتراك في المفاوضات .

واضاف أن مصر تسعى الى التوصل الى اتفاق حتى السادس والعشرين من الشهر القادم ، ولكنها لا ترى في هذا الموعد انذارا نهائيا .

واقترح الدكتور الباز أن تكون الضفة الغربية وقطاع غزة منطقة عازلة وأن ترابط فيها قوة سلام دولية او قوة اسرائيلية ـ مصرية مشتركة . وقال أن هذه هي احدى الوسائل الممكنة لازالة مخاوف اسرائيل الامنية . واضاف أن ثمة طريقة اخرى لحل هذه المشكلة وهي اقامة لجنة مشتركة تهتم بأمن اسرائيل .

واكد الدكتور الباز أن مصر تصر على وجوب الغاء الحكم العسكري والمدني وسحب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة . أن مصر معنية بالتعاون مع الفلسطينيين . واشار الى أن هناك ثلاث مشاكل تعترض سبيل اقامة مثل هذا التعاون وهي :

● مطالبة الفلسطينيين اسرائيل بوقف اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة .

● حق السكان العرب في شرقي القدس بالاشتراك في انتخابات مؤسسات الحكم الذاتي .

● قلق الفلسطينيين من أن اسرائيل لا تخلق جوا من الثقة كاطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، ورفع القيود عن النشاط السياسي ومنح الفلسطينيين الذين نزحوا عام ١٩٦٧ بعد حرب الايام الستة حق العودة الى منازلهم .

وجاء في بيان نشره البيت الابيض الاميركي أن الرئيس كارتر وعقيلته سيقيمان مأدبة رسمية على شرف الرئيس المصري السادات وعقيلته يوم الثلاثاء القادم .

مخيم العمل التطوعي في ام الفحم يختتم اليوم بعد تحقيق انجازات باهرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تحولت قرية ام الفحم كبرى القرى العربية في اسرائيل الى ورشة عمل واحدة ومتراصة خلال اربعة ايام مخيم العمل التطوعي الذي افتتح مساء يوم الاربعاء الماضي، وسيختتم بعد ظهر اليوم .

والى جانب مئات المتطوعين والمتطوعات من سكان القرية الذين كان من الصعب احصاؤهم ومن مختلف الاتجاهات والتيارات والانتماءات الحزبية والعائلية ، شارك في اعمال المخيم اكثر من ٢٠٠ متطوع من قرى الجليل والمثلث ومن الكرمل والجنوب بينهم عدد من المتطوعين اليهود .

وقد نظم هذا المخيم التطوعي الثاني المجلس المحلي بالتعاون مع هيئات ومؤسسات شعبية في القرية وكان شعاره الرئيسي من اجل ام الفحم نظيفة ، متطورة ومزدهرة » . وقام المتطوعون خلال اليومين الاخيرين بتنفيذ اعمال ومشاريع انشائية مختلفة . وستقوم اليوم لجنة خبراء خاصة بتقديرها لمعرفة قيمتها المالية ، والتي حسب البرنامج الذي خطط سلفا تزيد قيمتها عن مليوني ليرة . وبسبب الامطار الغزيرة التي هطلت طيلة يوم الخميس الماضي اليوم الاول لعمل المتطوعين ، فقد قرر جميع المتطوعين تعويض هذا اليوم بتمديد عمل المخيم الذي كان سينتهي أمس الى مساء اليوم .

وقد كان أمس السبت يوم ام الفحم برمتها حيث لم يبق شخص واحد الا وقدم مساهمته المتواضعة في الاعمال المختلفة . وكانت القرية خلية نحل واحدة متكاتفة في تنفيذ اعمال مختلفة .

ويفيد مراسلنا أن اهالي القرية الذين استضافوا المتطوعين من خارج القرية في بيوتهم واكرموهم ساهموا باموالهم ايضا الى جانب مساهمتهم بالاعمال اليدوية والجسمانية مقدمين التبرعات المالية ومواد البناء المختلفة وسيارات النقل واليات العمل . واهتمت اللجنة التحضيرية لهذا المخيم بتنظيم الليالي الساهرة المليئة بالبرامج الترفيهية التي شاركت في تقديمها الفرق الفنية من القرية وخارجها .

وسيعقد في ساعات بعد الظهر اجتماع عام في القرية لتلخيص انجازات هذا المخيم الذي فاق الاشتراك فيه والاعمال التي نفذت كل تصور .

بدء الاحتفالات بعيد النبي موسى

اريحا ـ من مكتب الصحافة المتحدة ـ بدأت أمس الاحتفالات بعيد النبي موسى ، حيث قام عدد كبير من سكان الضفة والقطاع وعرب اسرائيل بزيارة مقام النبي موسى ، لاداء الشعائر الدينية .

وتستمر هذه الاحتفالات لمدة اسبوع .

وذكر مصدر مسؤول أن دائرة الاوقاف الاسلامية تقدم جميع المساعدات للمواطنين الذين يحضرون هذه الاحتفالات لاداء الشعائر الدينية .

—■—

وقف رحلات « أركيع » بين حيفا والقدس

حيفا ـ من شفيق منصور ـ قررت شركة الطيران الداخلية « اركيع » وقف رحلاتها الجوية بين حيفا والقدس اعتبارا من الاسبوع الماضي .

وقد جاء هذا القرار بناء على توصية اصحاب الاسهم الجدد في شركة اركيع وهم اصحاب شركة « كناف » التي تمتلك عدة طائرات صغيرة بقصد تشغيل هذه الطائرات على خط حيفا القدس ايلات .

وجدير بالذكر أن شركة اركيع كانت تشغل يوميا طائرة من نوع « فيكاونت » تتسع لـ ٨٠ مسافرا على هذا الخط . والقرار الجديد يتيح للشركة تشغيل هذه الطائرة يومي الاحد والجمعة من كل اسبوع فقط . أما باقي الايام وبدون مواعيد مقررة مسبقا ستشغل طائرات من نوع « ميترو » تتسع لـ ١٧ راكبا وطائرات « تشيفتن » تتسع لـ ٩ ركاب فقط . وهذه الطائرات عدا عن كونها غير مريحة فانها معرضة للاهتزاز والتارجح خاصة في الاحوال الجوية الصعبة .

جسم غريب في سماء القدس

القدس ـ شاهد ثلاثة من سكان حي القطمون بعد ظهر أمس جسما غريبا يتحرك على ارتفاع عال جدا . وكان هذا الجسم على شكل دائري وقطره سانتيمتران وتنبعث منه اضواء على فترات متعاقبة .

وقد استدعيت الشرطة الى المكان الذي يمكن منه رؤية هذا الجسم الغريب بوضوح ، غير انه بدأ في التحرك نحو الشرق واختفى نهائيا .

وقد تبين من التحقيقات التي اجرتها الشرطة أن مصلحة الارصاد الجوية لم ترسل اي جهاز رصد الى سماء القدس يوم أمس .

البروفسور هركابي : يجب الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين

تل ابيب ـ صرح البروفيسور يهوشوع هركابي الذي اجرى عدة ابحاث في الموضوع الفلسطيني ورئيس المخابرات سابقا بأن على اسرائيل ان تعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . وقال انه يعتقد بأنه ليس لموقف اسرائيل الذي يعارض هذا الحق اي احتمال في النجاح .

وقال البروفيسور هركابي الذي كان يتحدث في مقابلة اذاعية اذيعت امس ان الامم المتحدة ستعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، وان اسرائيل ستضطر الى الانسحاب من الضفة الغربية غير ان هذا الانسحاب لن يؤدي بالضرورة الى اقامة دولة فلسطينية .

واشار البروفيسور هركابي الى العلاقات المصرية الاسرائيلية فقال انه يتوقع ان تسوء تلك العلاقات مالم يحدث تقدم في مباحثات الحكم الذاتي ، وهذا من شأنه ايضا ان يؤدي الى تقوية العناصر المعادية للرئيس السادات في مصر .

—■—

ارتفاع حوادث المخالفات والاجرام لدى ملاحي الاسطول التجاري

حيفا ـ شفيق منصور ـ يستفاد من التقارير والاحصائيات التي نشرتها شركة الملاحة الوطنية « تسيم » عن وضع المخالفات وقضايا الاجرام في اوساط ملاحي الاسطول التجاري الاسرائيلي ان هذه المخالفات اخذة في الازدياد قياسا للسنوات الماضية .

وصرح المتحدث بلسان شركة تسيم بأن ٤٤٤ مخالفة قد سجلت بحق الملاحين عام ٧٩ مقابل ٢٥٠ مخالفة عام ٧٨ .

واضاف ان قباطنة السفن اصدروا بانفسهم احكاما بشأن ١١٤ مخالفة بينما احيلت ٣٣٠ مخالفة الى مكتب المراقبة على الملاحين في قسم السفن والموانىء التابع لوزارة المواصلات واتخذت القرارات المناسبة بشأنها . وقد نجم عن هذه المخالفات فصل ١٤ ملاحا من الخدمة والحكم بدفع غرامات مالية على ٩٨ ملاحا اخر في حين وجهت الانذارات الى ٨٨ ملاحا .

—■—

انسحاب الصحفي محمد ناصرية من رابطة صحفيي الضفة

اريحا ـ اعلن الصحفي محمد ناصرية مدير مكتب الصحافة المتحدة للدعاية والانباء في منطقة اريحا ، عن انسحابه من رابطة الصحفيين في الضفة الغربية .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب الاجتماع الذي عقد لاعضاء الهيئة العامة للرابطة والذي اتضح خلاله أن الهيئة الادارية للرابطة لم تتمكن خلال الاجتماع من تطبيق النظام الداخلي للرابطة ، ولم تتمكن من اثبات وجودها ، بل انساقت وراء الاصوات التي طالبت بتفسيخ وحدة وتضامن اعضاء الرابطة الحقيقيين ، الذين كافحوا من اجل اخراج الرابطة الى حيز الوجود .

اختتام معرض الزهور بحيفا بعد غد بلقاء السلام بين الشعوب

حيفا ـ شفيق منصور ـ تشهد حدائق معرض الزهور في حيفا « فلوريش ٨٠ » يوم الثلاثاء بعد غد وهو اخر ايام المعرض سلسلة من الاحتفالات العامة ستتوج بلقاء السلام بين الشعوب الذي دعت اليه بلدية حيفا بالتعاون مع ادارة المعهد والذي سيرعاه السيد سعد الدين مرتضى سفير جمهورية مصر العربية في اسرائيل .

وقد دعي لحضور هذا اللقاء عدد كبير من وجهاء المواطنين العرب على اختلاف طوائفهم في حيفا والشمال .

واعلن المتحدث بلسان ادارة المعرض بأن عدد زوار المعرض من الاسرائيليين والاجانب قد فاق ما كان متوقعا . وقد عزا ذلك الى عدة اسباب اهمها :

سهولة الوصول الى حدائق المعرض من شتى انحاء البلاد ومن مختلف احياء المدينة ، والمساحة الواسعة من الارض التي تحتلها اروقة المعرض واجنحته المختلفة واشتراك عدد كبير من الدول الاجنبية فيه الى جانب الطقس الجميل الذي ساد ايام المعرض الاولى والاخيرة .

اسكندر احمد : سوريا مستعدة لخوض مائة حرب ضد اسرائيل

الكويت ـ صرح السيد احمد اسكندر وزير الاعلام السوري بأن سوريا على استعداد لخوض مائة حرب ضد اسرائيل في سبيل عدم تنازلها حتى عن شبر واحد من الاراضي التي احتلتها اسرائيل .

واتهم وزير الاعلام السوري في مقابلة نشرتها له صحيفة « القبس » الكويتية امس ، اسرائيل بحياكة المؤامرات ضد سوريا لحمل حكومة دمشق على الموافقة على اتفاقيات كامب ديفيد .

وقال ان اعمال العنف التي اجتاحت سوريا في الاونة الاخيرة هي من صنع الولايات المتحدة واسرائيل اللتين تعملان بواسطة عناصر رجعية في سوريا .

واضاف أن السلطات السورية نجحت في كبح جماح اعمال العنف والفوضى التي اجتاحت المدن السورية في شمالي البلاد واواسطها .

ونفى السيد احمد اسكندر احمد الاتهامات بشأن تورط سوريا في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في العام الماضي لاسقاط نظام حكم البعث الحاكم في العراق .

—■—

تجار حيفا يؤيدون اضراب المحلات التجارية يوم الاربعاء القادم

حيفا ـ من شفيق منصور ـ قرر اتحاد التجار في حيفا في اجتماع طارىء عقده في مقر الغرفة التجارية في المدينة في الاسبوع الماضي الاعلان عن اضراب عام وشامل في حيفا احتجاجا على السياسة الحكومية تجاه فرع التجارة وذلك يوم الاربعاء القادم التاسع من الشهر الجاري .

وذكر بيان صحفي صدر عن الاتحاد بأن الاضراب سيشمل بالاضافة الى جميع المحال التجارية على اختلافها في المدينة محطات بيع الوقود ايضا ، كما سيتوقف موزعو اسطوانات الغاز عن عملهم في ذلك اليوم. واضاف البيان أن وكلاء الجمارك قرروا ايضا الانضمام الى الاضراب وعدم التوجه الى مكتب الجمرك لاصدار المعاملات المتعلقة باخراج البضائع من الموانىء في المخازن الحكومية باستثناء البضائع الامنية والحيوية والبضائع المعدة للتصدير .

—■—

اختتام معرض الرسوم والاشغال اليدوية بعكا يوم غد

عكا ـ من محمد عثمان ـ يختتم يوم غد الاثنين معرض الرسومات والاشغال اليدوية التقليدي الذي يشترك فيه فنانون يهود وعرب . وهذا المعرض هو الحادي عشر من نوعه الذي تنظمه وزارة السياحة بالاشتراك مع بلدية عكا وشركة تطوير البلدة القديمة في عكا .

ويقدر المشرفون على المعرض أن عدد الزوار سيصل الى اكثر من ٨٠ الف زائر ، هذا وقد شهدت مدينة عكا والمنطقة الشمالية حركة سياحية كبيرة ، حيث توافد الالاف من سكان البلاد الى المنطقة أمس واول أمس وبعد تحسن الاحوال الجوية حيث امتلأت المتنزهات العامة بالزوار .

وقامت شرطة لواء عكا بالاشتراك مع جنود جيش الدفاع الاسرائيلي بالمحافظة على النظام والامن وزادت من دورياتها العادية على شاطىء البحر والمتنزهات العامة .

وقامت شرطة عكا ايضا بمنع دخول السيارات الى داخل البلدة القديمة لكثرة الحركة السياحية فيها . وعلم أن الشرطة لم تسجل اي حوادث طرق خلال اليومين الماضيين رغم تكاثر حركة السير في طرق المنطقة .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
عوبديا دانون
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع أوفيلي يوسف ٣ تل ارزة
القدس / تلفون ٢٨٨٨٠٤/٥/٦ ص ب ...
فرع تل أبيب مكتب منشورات يسرائيل ...
شارع شلومو هيلخ ٤ تلفون ...
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٧٥٠ ص ب ...
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
...
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع ...
AL - ANBA
Daily Newspaper
Tel: 288804 - 5 - 6

مناشدة السلطات مد يد العون للمجالس المحلية في قرى الجولان

حيفا ـ من مصباح حلبي ـ صرح السيد محسن أبو صالح رئيس المجلس المحلي في قرية مسعدة في الجولان بأن المجالس المحلية في الجولان تأسست قبل خمس سنوات وانها استطاعت خلال هذه الفترة انجاز مشاريع حيوية هامة مثل ايصال التيار الكهربائي للقرى وادخال المياه الى البيوت وتعبيد عدد كبير من الشوارع الداخلية وترميم وتص... الابنية المدرسية .

وقال انه مع هذا ما زالت هذه ال... تعاني من مشاكل عديدة ، وخاصة اقامة بنايات خاصة بالمدارس وال... عن الغرف المستاجرة . واضاف ان ... المحلية تعمل مع قيادة الحاكم ... اجل التغلب على المشاكل و... السلطات مد يد العون لهذه ... المساعدات المالية وتقديم ال... لها .

هذا ويفيد مراسلنا بأن عدد سكان الجولان اخذ بالازدياد واصبح عدده قرابة ١٤ الف نسمة يسكنون في قرى شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنيا ... هنالك حوالي ٩٥٠ نسمة تسكن قرية ... العلوية .

مقتل طالب عراقي بعد القاء قنبلة على جنازة طالبين

بغداد ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية ان طالبا قد قتل واصيب اخرون بجراح عندما القيت قنبلة يدوية على موكب جنازة الطالبين اللذين توفيا بعد اصابتهما بجراح في هجوم اخر وقع يوم الثلاثاء الماضي ، واصيب فيه ايضا السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي .

تمديد توقيف المدير السابق لبنك العمال في شفا عمرو

الناصرة ـ استجابت محكمة صلح الناصرة لطلب شرطة الشمال وامرت بتمديد توقيف المدعو ابراهيم ارشيد من الناصرة لمدة ثمانية ايام ، بعد ان كانت قد انتهت مدة التوقيف الاولى التي اصدرتها المحكمة واستمرت ١٥ يوما ، وذلك لكي تتمكن الشرطة من مواصلة التحقيق معه كمشتبه بأنه قد اختلس مبلغ ١٩٨ الف دولار « حوالي ٨ مليون ليرة » خلال عمله كمدير لبنك العمال في شفا عمرو .

ويجري التحقيق مع المتهم بتهمة تزييف حسابات زبائن البنك بطرق مختلفة مستغلا صلاحيته كمدير للفرع واستغلال المبلغ المذكور لصالحه .

تنظيم عمل تطوعي لطلبة المدرسة الثانوية في شفا عمرو

شفا عمرو ـ من معين ابو عبيد ـ علم انه قد تم الاتفاق بين قسم المعارف في بلدية شفا عمرو ووزارة المعارف والثقافة ولجنة الاباء على تنظيم عمل تطوعي بين طلبة المدرسة الثانوية في البلدة يشترك فيه ١٠٠ طالب وطالبة بتقديم المساعدات لطلبة المدارس الابتدائية في البلدة وبشكل خاص لطلبة صفوف الثوامن لاعدادهم للانتقال لمرحلة الدراسة الثانوية .

وفي نطاق هذا العمل التطوعي ستنظم للطلاب نشاطات مختلفة في المجالات التربوية والاجتماعية يساهم في تقديمها اخصائيون . كما سيشمل العمل التطوعي مساعدة الطلاب الضعفاء في اعداد دروسهم وحملة شاملة للنظافة في البلدة .

★ تمنيات الرئيس الاير...

بانهم يأملون في ان يتمكنوا من ال... بين الرهائن والطلاب الذين يحتج...

حث شعب مصر على الثورة ضد الشاه

ومن جهة اخرى حث الرئيس ... بني صدر شعب مصر على الثور... الرئيس السادات والمطالبة باعادة ... المعزول الى ايران . وقال الرئيس ... صدر في رسالتين باللغتين ال... والعربية من اذاعة طهران أمس ... المظاهرات التي جرت في مصر ... وجود الشاه فيها اظهرت بأن ... المصري لا يتفق مع قرار الرئيس ... بادخال الشاه الى مصر .

واعرب الرئيس بني صدر عن ... في استمرار ما وصفه بثورة الش... المصري حتى سقوط نظام الحكم ...

الكنيسة القبطي...

احمد بدوي رئيس اركان القوات المسلحة امرا يوميا هنا فيه افراد المسلحة من ابناء الطوائف المسي... مصر بعيد الفصح .

كما وجه الدكتور مصطفى خل... ووزراء مصر كلمة امس الى الاقباط بمناسبة عيد الفصح المجيد اعرب ... تهانية الخالصة للاخوة المسيحيين



مجلس كابول المحلي

مناقصة رقم ٨٠/١

يعلن مجلس كابول المحلي عن رغبته في اكمال تعبيد الشوارع الداخلية في القرية .

على الراغبين في انجاز العمل المذكور تقديم عروضهم كمصانعة حسب المتر المربع الواحد حسب التفاصيل التالية : ـ

١ ـ لمتر الحفر .
٢ ـ لمتر تسوية الشارع .
٣ ـ لمتر فرش كركار .
٤ ـ لمتر فرش اسفلت .
٥ ـ لمتر رش بماء الاسفلت .

على المقاول أن يكون مسجلا في سجل المقاولين لنوع العمل ويدير حسابات رسمية «يجب ارفاق صورة من شهادة التسجيل» .

يجب ارفاق كفالة بنكية بمبلغ ٣٠ الف ليرة لمدة شهرين أو شيك بنكي لامر المجلس المحلي .

اخر موعد لتقديم العروض هو خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر .

ابراهيم ريان
رئيس مجلس كابول المحلي